جامعة المنصورة
كلية التربية

طرقُ نقلِ مصطلحِ علمِ اللغةِ النّصيِّ وآليّاتُها إلى العربيةِ دراسةٌ تحليليّةٌ

إعداد
د/ منى عزام

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤

طرقُ نقلِ مصطلحِ علمِ اللغةِ النصيِّ وآليّاتها إلى العربيةِ دراسةٌ تحليليّة

د / منى عزام

ملخص:

*هذه الدراسة بعنوان " **طرق نقل مصطلح علم اللغة النصي وآلياتها إلى العربية دراسة تحليلية** " وطرق النقل ثلاث : الترجمة والتعريب والتعريب الجزئي ، وتستعين ثلاثتها بوسائل لغوية ودلالية تتمثل في : الاشتقاق ، والنحت ، والتركيب ، والاقتباس من التراث ، والمجاز. ومن أهداف الدراسة دعم وجود العربية في التعبير العلمي ، وتحديد طرق نقل مصطلحات علم لغة النص إلى العربية ، وتتمثل أهميتها في النظرة الشاملة إلى مصطلح علم النص بحيث تجمع بين مصطلحات نحو النص وتداولية النص ، وفي دعوتها إلى وضع معجم لذلك المصطلح تكون هي نواته . ومن أهم النتائج : أن الاشتقاق يُعد من أكثر طرق النقل فاعلية وأهمية وقد أثبتت الدراسة أن الاشتقاق بهذا المعنى يتجاوز المشتقات بالمعنى الاصطلاحي عند النحاة ، فالحاجة ماسّة إلى الصيغة المصدرية والأفعال وصيغة النسب، وأنه تتعدد **مصادر مصطلحات علم اللغة النصي** ؛ فهو علم هجين كما قرّر بوجراند يستقي معارفه من علوم ومعارف شتى مثل البلاغة والأسلوبية وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم الإدراك والتداولية ، ولا غرابة أن نجد تلك المصطلحات في مسارد النصيين ، وهو وثيق الصلة بعلم الدلالة وتكثر فيه مصطلحاتها ، وقد جاوز كثير من المصطلحات آفاق نحو الجملة وانتقلت إلى نحو النص.*

***كلمات مفتاحية :** نقل المصطلح – علم لغة النص – الترجمة – التعريب – الاشتقاق.*

Abstract:

This study is titled “Methods of transferring text linguistics terms and its mechanisms into Arabic, analytical study”. There are three methods of transferring terms: Translation, Arabization, and Partial Arabization. All three of them rely on linguistic and semantic methods as: derivation, blending, structure, quotation from heritage and metaphor. Study objectives: Support Arabic presence in scientific expression and determine methods of transferring terms of textual linguistics into Arabic. Its significance is resembled in the comprehensive view of text linguistics terms bringing together terms of text grammar and text pragmatics, and in its call for creating a dictionary for these terms relying on this study as a core. some of the top results of the study: Derivation is one of the most effective and important methods of transferring, the study proved that derivation in this sense surpasses the idiomatic meaning for grammarians, there is urgent need to infinitive, and verbs. And that sources of textual linguistics terms varies, as it’s a hybrid science ,as Beaugrande decided, obtaining its knowledge from various sciences as eloquence, stylistics, psycholinguistics, sociolinguistics, cognitive science, and pragmatics. There is no wonder to find these terms in textual linguists glossaries,

and its closely relevant to semantics. Many of these terms surpassed the sentence grammar to text linguistics.

Keywords: Term Transferring – Text linguistics – Translation – Arabization –derivation.

مقدمة :

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين وإمام أهل البيان والتبيين وعلى آله وأصحابه الميامين وبعد ، فهذه الدراسة موسومة بـ **" طرق نقل مصطلح علم اللغة النصي وآلياتها إلى العربية دراسة تحليلية "** ومن المعروف أن الدراسات اللسانية شهدت موجة كبيرة من المصطلحات نظرًا لتطورها المتلاحق خلال القرن الماضي حتى ظهر علمٌ فرعي ينتمي للسانيات تحت اسم علم المصطلح terminology يبحث الأسس العلمية لوضح المصطلحات وتوحيدها .

وقد برز من بين الاتجاهات اللسانية المعاصرة اتجاه عُرف بأجرومية النص ، أو علم لغة النص ، أو لسانيات النص ... الخ الذي مهّدَ له مقال زيليج هاريس Zellieg Harris عن تحليل الخطاب ، ثم كانت محاولةُ روبرت دي بوجراند Robert de Beaugrande جادةً في إنشاء علم للنص ويعد كتابه النص والخطاب والإجراء مصدرًا متفردًا في ذلك .

وقد كثرت مصطلحات هذا العلم وتداخلت وتعددت مقابلاتها العربية بصورة تنبئ عن نشأته الغربية من ناحية ، وعن حداثة تلك النشأة من ناحية أخرى ، واستقصاء البحث في ذلك يوضح أن التداخل والتعدد لا يعد سمة النقل وحده بل إنه كذلك في لغته المصدر المتفرقة بين عدة لغات أبرزها الفرنسية والإنجليزية والألمانية ، ناهيك عن تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد .

كذا يبدو التعدد والخلط في مؤلفات النصيين العرب فيُرى في ذلك لكل باحث معجم خاص به ، تارة في المصطلحات وأخرى في مدلولها وإن بدا اتفاقها الشكلي ، على نحو يوضح غلبة الجهود الفردية وغياب العمل المؤسسي.

وتتعدد طرق النقل بين الترجمة ، والاقتراض ، والاقتراض الجزئي وتُوَظَّف في إطار ذلك آلياتٌ تُبرز ثقافة النصيين العرب اللغوية وموروثهم الدلالي والاصطلاحي واقتدارهم على اغتنام سعة العربية ، ومنطلقنا في هذه الدراسة للكشف عن تلك الطرق والآليات مراجع النصيين العربية المُؤَلفة والمترجمة ، ومعاجم المصطلحات اللسانية والمتخصصة في علم النص وتحليل الخطاب ومسارد المصطلحات.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في :

- نظرتها الشاملة إلى مصطلحات علم النص بمفهومه الأشمل الذي يجمع بين نحو النص وتداولية النص ، فنحوُ النص نحوٌ هجين كما قرر علماؤه يستقي معارفه من علوم شتى منها علم الأسلوب ، والبلاغة ، والدلالة ، والتداولية ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس ؛ ولا عجب أن تتردد مصطلحات تلك العلوم على ألسنة النصيين وفي مؤلفاتهم على ما سنرى .
- عدم توفُّر معجم خاص بمصطلحات نظرية النص يشترك فيه الباحثون من الأقطار العربية ، فلعل هذه الدراسة تكون نواة لذلك المعجم .
- أنها تسهم في التعريف بما جدَّ من اصطلاحات النظرية النصية التي تأسست في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية وآليات نقل تلك المصطلحات عند علماء النصية العرب.

وترجع أسباب اختيار الموضوع إلى :

- أن الحاجة ماسة لدراسة مدى اتفاق المقابلات العربية للمصطلحات النصية مع الشروط والوسائل اللغوية التي تُجمع عليها المجامع اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب .

- كثرة المشكلات المصطلحية الخاصة بنقل مصطلح علم النص من نحو اختلاف روافد الترجمة ، والتعصب للبنية اللغوية عند النقل ، وغلبة الجهود الفردية ، وتفرُّق مصطلحاته بين علوم شتى .

وتتمثل أهداف الدراسة في :

- دعم وجود العربية في التعبير العلمي خلافًا لتيارات تحاول إبعادها عن هذا المجال.
- تحديد طرق نقل مصطلحات علم لغة النص إلى العربية وإبراز جهود علمائه ووسائلهم في ذلك .
- تحليل بنية المصطلحات ومقابلاتها تحليلًا تقابليًا من ناحية بساطتها وتركيبها مع النظر إلى كيفية نقل السوابق واللواحق .
- إبراز المهارات اللسانية والمعرفية للمؤلفين والمترجمين العرب في نقل المصطلح وضبط مفهومه حسب سياقات استعماله .
- إثبات أن نحو النص بمصطلحاته ومفاهيمه وُلد من رحم نحو الجملة وليس اتجاهًا مناهضًا.

ومن الصعوبات التي واجهتها الدراسة تعدد روافد الترجمة وغلبة الفرنسية والألمانية في ذلك، وقلة الدراسات السابقة ؛ إذ تنصرف الدراسات السابقة في معظمها إلى طرق نقل المصطلح اللساني ، ولم نعثر على دراسة في طرق نقل مصطلح علم لغة النص على ما سيأتي .

منهج الدراسة :

تتبع الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يُعنى بتتبع المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية الخاصة بعلم لغة النص في الكتب المترجمة والمُؤلفة ومعاجم المصطلحات اللسانية والمسارد وصولًا إلى آليات نقلها من الاشتقاق ، والنحت ، والتركيب ، والاقتباس من التراث والمجاز، والاقتراض مرورًا بأبنيتها ودلالاتها .

الدراسات السابقة :

تتناول جلُّ الدراسات السابقة آليات نقل المصطلح اللساني ، ويتناول بعضها الآخر لسانيات النص من وجهة دراسية أخرى وجُلّ ما استطعنا الاطلاع عليه ما يأتي :

- محاولات في ترجمة نظرية النص والعلاقات النصية ، محمد خير البقاعي ، مجلة الدراسات اللغوية ، مج١ ، ع١ ، ربيع الأول – يونيو ، ١٩٩٩ .
والبحث ترجمة لمصطلحَين هما : " نظرية النص " و " العلاقات النصية " وبضعة مصطلحات تتعلق بهما من نحو Signification " دلالة" ، و intertextuality "تناص ".
- نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير ، سلطان بن ناصر بن عبد الله المجيول ، جامعة الملك سعود ، شوال ١٤٢٧ – ٢٠٠٧ .
- آليات نقل المصطلح النحوي العربي في القرن التاسع عشر ، ترجمة ديتريتصي وكرومب نموذجًا ، دراسة تحليلية نقدية ، أشرف عبد البديع عبد الكريم ، مجلة الألسن للترجمة ، ع٨ ، ديسمبر ٢٠٠٨ .
- تلقي لسانيات النص في الدرس اللساني العربي المعاصر : المصطلح والاتجاهات ، نعيمة لخضر سعدية ، مجلة كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ع١٩ ، يونيو ٢٠١٦ .
وقد تناولت الباحثة في مبحثها الأول " لسانيات النص : المصطلح والمفهوم " فعرضت لمصطلح لسانيات النص ومرادفاته ، أما باقي المباحث فتخرج عن دراسة المصطلح .

- تعدُّد المصطلحات العربية في نحو النص ، أيمن محمود محمد إبراهيم ، المجلة العلمية – آداب طنطا ، ع٣١ ، ج١ ، ٢٠١٧ ، وقد ناقشت الدراسة في مبحثها الأول المصطلحات العربية الخاصة بمسمى النظرية (عرضَ لذلك من خلال عناوين المؤلَّفات في علم لغة النص) ، وتناولت في مبحثها الثاني المصطلحات العربية المتعلقة بالمعايير السبعة عند دي بوجراند ، أما باقي المباحث فتتناول أسباب التعدد وما يترتب عليه .
- طرق نقل المصطلحات اللسانية إلى العربية (قاموس المورد للبعلبكي نموذجًا) دراسة تحليلية تقابلية ، د/ أماني محمد عبد الكريم عطية ، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد ، العدد السادس عشر ،يوليو ٢٠٢٠ .
- طرق وضع ونقل المصطلح اللساني التوليدي ، سهام السميدي، مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فِكر للدراسات والتطوير ، العدد السادس ، يناير – ٢٠٢١ .

خطة الدراسة :

استوت الدراسة في مقدمة ، وتمهيد ، وخمسة مباحث ، وخاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع :

- المقدمة : تشتمل على أهمية الدراسة ، وأسباب اختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة ، والمنهج المتَّبع ، والدراسات السابقة ، وخطة الدراسة .
- التمهيد : الترجمة وتعدد مصطلح علم لغة النص .
- المبحث الأول : الاشتقاق وأبنية المصطلحات .
- المبحث الثاني : النحت والتركيب .
- المبحث الثالث : الاقتباس من التراث .
- المبحث الرابع : المجاز .
- المبحث الخامس : التعريب والتعريب الجزئي .

ثم تأتي الخاتمة لتتضمن أهم نتائج الدراسة وتوصياتها ، يليها مسرد المصطلحات ثم قائمة المصادر والمراجع .

التمهيـــد:

الترجمة وتعدد مصطلح علم لغة النص :

إن استقصاء البحث في مصطلح علم اللغة النصي يؤكد أن طرق نقله إلى العربية – شأن غيره من العلوم – ثلاث : الأولى : الترجمة وهي الغالبة ، والثانية : التعريب ، والثالثة : المزج بين هذه وتلك فيما اصطُلح عليه بالترجمة الجزئية حينًا والتعريب الجزئي حينًا آخر ، وتستعين تلك الطرق ثلاثتها بوسائل لفظية ومعنوية تعدّ معاول الناقل أو المترجم في وضع مصطلح جديد في لغته (اللغة الهدف) يعبر عن مفهوم ومصطلح بعينه في اللغة المصدر ، وتتمثل تلك الوسائل في الاشتقاق والنحت ، والتركيب ، والمجاز ، والاقتباس من التراث ، وليس ذلك وقفًا على المصطلح اللساني أو العصر الحديث بل " إن العربية قد نمت بالاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب وهي الوسائل التي رجع إليها العلماء والنقَلة عندما وضعوا آلاف المصطلحات في صدر الإسلام"[1] ، ويُنسب إلى

([1]) شحادة الخوري : توجُّهات أساسية في وضع المصطلح ، المركز العربي للتعريب والترجمة ، مج ١٦ ، ع٣٠ ، حزيران ، يوليو ٢٠٠٦ : ٤٩ .

الكندي أنها كانت طرقه المتبعة في تخريج الألفاظ والمصطلحات الفلسفية وإلى الفارابي أنه قرّب مصطلحات الفلسفة الإغريقية إلى العقلية العربية الإسلامية ملتزمًا إلى حد كبير بالمعاني الثابتة للألفاظ كما وجدها في العربية الفصحى وأنه كرّس قسطًا كبيرًا من جهده الفكري في تعريب المنطق وتبسيطه وإدماجه في الذهنية العربية مع ما تطلبه ذلك من تطوير اللغة وبعض أساليبها[١].

وتُعرف تلك الطرق والوسائل في الدرس اللغوي الحديث بآليات التوليد ويتوزعها نوعاه[٢]: الصوري المورفولوجي وآلياته الاشتقاق والنحت وتتمثل نتائجه في ظهور ألفاظ جديدة مقرونة بمعنى معجمي جديد ، والدلالي الذي يرتكز على الوحدات الموجودة مسبقًا في المعجم لكنه يصرف عنها دلالتها القديمة ويكسوها دلالة معجمية وتركيبية جديدة ترتبط بالمفهوم الطارئ ومن أهم آلياته المجاز والترجمة والاقتباس من التراث .

الترجمة لغة واصطلاحا :

ورد في لسان العرب : " التُرجمان والتَّرجمان : المفسِّر للسان ... وهو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، وقد ترجمه وترجم عنه"[٣] وعليه المعنى الاصطلاحي فالترجمة تعني " نقل مادة -علمية كانت أو فلسفية- من بيئة ثقافية وعلمية إلى بيئة أخرى"[٤].

ويُعنى بها في الثقافة العربية " نقل اللفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية وفي هذه الحال لا نولّد ولا نبتدع لفظًا جديدًا بل نستفيد من الألفاظ العربية الموجودة للدلالة على معانٍ أو ذوات جديدة سدًّا لحاجة دلالية إزاء الألفاظ الأجنبية مثل : علم النفس مقابل بسيكولوجية "[٥] ، ويُذكر أن جذورها تعود إلى أيام الرسول –صلى الله عليه وسلم- (ت ١١هـ - ٦٣٢م)، حيث أمر بعض الصحابة بتعلُّم اللغات حتى يتمكنوا من قراءة الرسائل الواردة من أقطار غير عربية ومن الرد عليها[٦] ويُذكر أن زيد بن ثابت استطاع أن يتعلم السريانية في سبع عشرة ليلة، وكان يكتب رسائل الرسول – صلى الله عليه وسلم– بهذه اللغة[٧] .

ومن آفات الترجمة تعدد المقابل العربي ، ويتعدد المقابل العربي لمصطلح علم لغة النص – شأن المصطلح اللساني عامة – بصورة تدعو إلى أهمية وضع نظام مقنَّن للمقابلات اللغوية بين مكوِّنات المصطلح ، وتوحيد منهجية وضعه وصولًا إلى التوحيد المعياري ، ونعرض الآن لأمثلة من ذلك التعدد محاولين الانتهاء إلى المصطلح الأمثل ، فمن ذلك :

علم النص أم علم لغة النص :

يتوسع اللغويون المحدثون في مؤلفاتهم وفي عَنْوَنة تلك المؤلفات في استعمال ذلك فيطلقون على ذلك العلم[٨]: علم النص ، علم لغة النص ، دراسات النص ، لغويات النص ، لسانيات النص ،

---

(١) ينظر : أحمد عتمان ، المنجز العربي الإسلامي في الترجمة وحوار الثقافات من بغداد إلى طليطلة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٣ : ٣٩٧ .

(٢) ينظر : محمد غاليم ، التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم ، دار توبقال للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ :٥

(٣) ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ، دار المعارف (ترج ، رجم) .

(٤) المنجز العربي الإسلامي في الترجمة وحوار الثقافات من بغداد إلى طليطلة : ٣٩٦ .

(٥) توجهات أساسية في وضع المصطلح : ٥١ .

(٦) ينظر : المنجز العربي الإسلامي في الترجمة وحوار الثقافات من بغداد إلى طليطلة : ١١٥ .

(٧) ينظر : ابن سعد ، كتاب الطبقات الكبرى ، تحقيق د/ علي محمد عمر ، الخانجي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠١ : ٢ / ٣٠٩ .

(٨) "علم لغة النص" : د / سعيد بحيري ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ : ١ ، ١٥ ، "علم اللغة النصي" : السابق : ٢ ، "علم النص" : السابق ، ٧٦ ، ١٤٩ ، "النحو النصي" : السابق ، ١٥٧ ، "نحو النص" : و " نحو الخطاب " و " أجرومية النص " : السابق :

نحو النص ، أجرومية النص ، نحو الخطاب ، لسانيات الخطاب ، علم اللغة النصي ، دراسة النص والحديث ، يريد بالحديث هنا الخطاب – اللسانيات النصانيّة ، اللسانيات النصيّة... الخ .

ونجد التعدد عند المترجم والمؤلّف الواحد ؛ فعلى سبيل المثال نجد " نحو النص – علم اللغة النصي – نظرية النص "[1] عند أحدهم ، و" أجرومية النص Text grammar = نحو النص = لسانيات النص Text linguistics "[2] عند آخر ، ولا يُتوهَّم هنا أن التعدد سمة النقل وحده بل إنه شأن المصطلح عند علماء النص الغربيين الذين صدر عنهم " إذ يستخدم هارفج Harwig مصطلح (textologie)- في الفرنسية - بينما يستخدم دريسلر Dressler مصطلح علم دلالة النص ، أما سوينسكي فيشيد بمصطلح نحو النص وتداولية النص وعلم اللغة النصي ونظرية النص "[3] . وقد يعود ذلك فيما يخص البحث النصي إلى تعدد إجراءاته ومفاهيمه وتعدد مرجعياته التأسيسية وتعدد الأشكال النصية وانفتاحه على جملة من المعارف .

ويقل ذلك التوسع بعض الشيء عند الترجمة أي عندما يُقرن المقابل العربي بالمصطلح الأجنبي ، فمصطلح text linguistics[4] ينقل إلى لغويات النص ،ولسانيات النص ،ودراسات النص ، وعلم لغة النص ، وعلم النص ، ولسانيات الخطاب ، أما text grammar[5] فينقل إلى: نحو النصوص " ونحو النص ، و " النحو النصي " و " نحو الخطاب " و " أجرومية النص " و " النحوية النصية " و " القواعد النصية " .

نحن إذن أمام ثلاثة مصطلحات : **علم النص ، وعلم لغة النص** (ومرادفاته) ، **ونحو النص** (ومرادفاته) .

ويحكم روبرت دي بوجراند ذلك التعدد فيما يخص علم النص أو علم لغة النص انطلاقًا من مفهومه وتقيُّدًا بموضوعه بقوله " يجب أن يقتصر علم لغة النص على بحث أبنية النص وصياغاته وذلك من خلال تضمنها في سياقات اتصالية وسياقات اجتماعية منطقية عامة وسياقات نفسية ، إني على العكس من ذلك على اقتناع بأن **المصطلح الخصب الآن لا يجب أن يكون علم لغة النص بل**

---

١٢٧ ، " لسانيات النص " و " لغويات النص " : روبرت دي بوجراند : النص والخطاب والإجراء ، ترجمة د/ تمام حسان ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ – ١٩٩٨ : ٦٤ ، ٦٢٨ ، " اللسانيات النصانية " و " اللسانيات النصية " : مجموعة من المؤلفين ، العلاماتية وعلم النص ، ترجمة منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ : ١٢٧ ، ١٣١ ، " دراسة النص والحديث " : ڤان دايك ، من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي سيرة ذاتية أكاديمية موجزة ، ترجمة أحمد صديق الواحي ، فصول ، ع٧٧ ، ربيع ٢٠١٠ : ٤٣ .

(١) برند شبلنر ، علم اللغة والدراسات الأدبية دراسة الأسلوب ، البلاغة ، علم اللغة النصي ، ترجمة د/ محمود جاد الرب ، الدار الفنية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ : ١٨٣ .

(٢) د/ سعد مصلوح : نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية ، مجلة فصول ، عدد ١ ، ٢ يوليو – أغسطس ، ١٩٩١ : ١٥٣ .

(٣) نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ، جدارا للكتاب العالمي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ – ٢٠٠٩ : ٢٣ .

(٤) "لغويات النص" ، "لسانيات النص" ، "دراسات النص" : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٨ ، ٦٤ على الترتيب ، "علم لغة النص" ، و"علم النص" ، و"لسانيات الخطاب" : د / عزمي محمد ، علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ، العدد الثالث عشر ، رجب ١٤٣٥هـ - مايو ٢٠١٤ : ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤١ على الترتيب .

(٥) لـ " نحو النصوص " ينظر : الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ : ٧٢ ، "نحو النص" و"النحو النصي" و"نحو الخطاب" و"أجرومية النص" و"النحوية النصية" : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٣٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، "القواعد النصية" : العلاماتية وعلم النص ، : ١٤٧ .

علم النص ، فهناك كثير جدًّا من الأسئلة الشديدة الأهمية – المتعلقة أيضًا بأبنية النص وصياغته – ليست لغوية فقط بالمعنى الذي فُسِّر به هذا المصطلح بوجه عام"[١] ؛ فهل يرى بوجراند أن يقتصر علم لغة النص على تناول السياق اللغوي لبنية النص ؟ أما علم النص فيختص بمفهوم أوسع ، ولعل المقابل الأجنبي الذي يناسب تلك الوجهة الدلالية السياقية اللغوية التداولية لدراسة النصوص هو" Textologie " الذي يُنسب إلى هارفج[٢] Harwig فنرى نقله إلى **" علم النص"** وإن كان د/ سعيد بحيري قد ترجمه إلى علم لغة النص.

بين نحو النص وعلم لغة النص :

على ما ذُكر يتوسع المترجمون والمؤلفون في استعمال أحد المصطلحين مكان الآخر ، وكذا مرادفاتهما ، على أننا تبعًا لما سبق أيضًا نجد علمًا أشمل من هذا وذاك تخيرنا له مصطلح "علم النص" وكذا نرى أن " علم لغة النص " لا ينبغي أن يطابق في مفهومه ومباحثه " نحو النص " وإن تداخلا ، خاصة وأن لهما مصطلحين متغايرين في اللغة المصدر التي نُقلا عنها ، أما " نحو النص " فقد خرج من عباءة نحو الجملة لذا فإنه يقابله في المفهوم والاصطلاح ويتحدد موضوعه في دراسة النص بوصفه بنية كلية شاملة ويهدف هذا العلم إلى تحديد القواعد التي تحكم بنية المعنى ، على أنه ليس مجموعة من القواعد الصارمة التي تطبق على النص " وإنما لا يتضمن مفهوم القاعدة سوى مجموعة من القوانين الاختيارية التي استُخلصت من النص ذاته فليست لها إذن سلطة خارجية إجبارية يتحتم أن يخضع لها النص مهما اختلف جنسه وبديهي أن يُعثر على تلك الحرية في قوانين الدلالة التي تتصف بالدينامية والتغير "[٣] ، لذا فإن المصطلح الذي ترتضيه الدراسة لذلك المفهوم هو Text grammar والمقابل العربي له **" نحو النص "** أو **" القواعد النصية "** وعلى المختصين أن يحدّوا كلًّا منهما بحدٍّ يميزه وأن يتضمن ذلك تحديد المباحث ومنهجية الدرس ، ويظل السؤال قائمًا: هل يندرج نحو النص تحت مفهوم أوسع يمثله " علم لغة النص " Text linguistics أم أنه من قبيل الخلط والتعدد .

بين النص والخطاب :

من المصطلحات التي تشهد استقرارًا في لغتها المصدر وكذا في نقلها إلى العربية مصطلحا النص Text والخطاب discourse ونجد في عنونة المؤلفات التفرقة بينهما فعلى سبيل المثال : " النص والخطاب والإجراء " لروبرت دي بوجراند ، و" المصطلحات المفاتيح في لسانيات النص وتحليل الخطاب " لنعمان بوقرة ، أما على مستوى الاستعمال فإن كثيرًا من المترجمين والمؤلفين يساوي بينهما فيقال " النص أو الخطاب "[٤] ، والفرق بينهما – عند مَن يرى ذلك – أن الخطاب القول الموجَّه المقصود من المتكلم إلى المتلقي أي أنه شكل لغوي في سياق تفاعلي أو تواصلي ، فإن اجتُزئ من سياقه التواصلي صار نصًّا ، والخطاب اصطلاح أصيل في علوم التفسير والأصول واللغة والبلاغة والأدب والمناظرة والخطابة[٥] .

---

(١) مجموعة من المؤلفين ، علم لغة النص نحو آفاق جديدة ، نقلها إلى العربية د/ سعيد بحيري ، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ : ٢٧ .

(٢) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٥٢ ، وينظر : ص ٥٩ .

(٣) السابق : ٢١٨ – ٢١٩ .

(٤) ينظر على سبيل المثال : النص والخطاب والإجراء : ٦٥ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٧٥ ، ٨٥ ، علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة : ١٢٥ .

(٥) ينظر : د / محمود عكاشة ، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم ، دار النشر للجامعات ، ٢٠١٣ : ١٧ ، ١٨ .

والتعريفات المقدمة لكلٍّ منهما تؤدي حتمًا إلى الخلط بينهما ، نجد ذلك عند اللغوي الواحد ؛ فبينما يُعرَّف الخطاب بأنه " كل كلام تجاوز الجملة الواحدة والتي تغدو أثناء تحليله الوحدة الصغرى التي يتكون منها سواء كان مكتوبًا أو منطوقًا " – يساوي بينهما – نرى التفريق بينهما في الموضع ذاته " فالخطاب كتلة نطقية لها طابع الفوضى وحرارة النفس ورغبة النطق بشيء ليس هو تمامًا الجملة ولا هو تمامًا النص "[١] .

يمتد ذلك الخلط إلى مصطلح "**تحليل الخطاب**" ويُذكر أن كلمة " الخطاب " discourse ترجع إلى الكلمة اللاتينية discoursifs ، وأن البداية الأولى لتحليل الخطاب في الغرب ترجع إلى أعمال زيليج هاريس Zellig Harris في أول الخمسينات من القرن العشرين وأن المصطلح له[٢] كذا يُذكر أن مصطلح " دراسات الخطاب " discourse studies من وضع ڤان دايك[٣] van Dijk والتعدد هنا في الترجمة ، فقد تُرجم discourse analysis كذلك إلى " تحليل النص"[٤] وفي الاستعمال اللغوي حيث نجد " التحليل النصي " و " تحليل الحديث " و " تحليل الخطاب"[٥] لدى اللغوي الواحد ، كذا تتعدد مرادفات " الخطاب " في اللغة المصدر أو هكذا تم نقلها ، فقد ترجم أحد المعاجم المتخصصة[٦] كلا من discourse, speech , conversationإلى " خطاب " .

وقد حاول بعض النصيين التفريق بين تحليل النص وتحليل الخطاب بالنظر إلى بعض الاتجاهات اللسانية السائدة فرأى أن تحليل النص يتطلب تناول الوجه الكلامي والوجه النحوي والدلالي تلك الأوجه التي يؤسس كلٌّ منها واحدًا من النماذج الكبرى لتحليل النص : التحليلات البلاغية ، والسردية ، والموضوعاتية ، وفي إطار ذلك يرى أن "الدراسات الإجمالية للنص المتصورة على هذا النحو لا تختزل نفسها إلى ما يسميه بعض ممثلي اللسانيات التوزيعية (تحليل الخطاب) (ز. هاريس وتلاميذه) والذي يقضي منهجه بتقطيع النص إلى عناصر هي في العادة من حجم واحد أو عدد من التراكيب "[٧] .

إن المعجم الذي يترجم conversation إلى " خطاب " يفرق بين تحليل الخطاب وتحليل المحادثة بما يوضح مدى الخلط والتوسع في الترجمة ، إذ يستعمل تحليل الخطاب منهجية تقليدية خاصة بلسانيات الجملة تحاول تطبيق مبادئ التحليل اللساني على وحدات أكبر من الجملة ؛أما تحليل المحادثة فيعتني بمسألة تعاقب المقطوعات ولاسيما بالقواعد أوالمبادئ التي تمكّن المشاركين في محادثةٍ ما من ترتيب أخذ أدوارهم في الكلام[٨] .

---

(١) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٢ – ١٣ .
(٢) ينظر : تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة : ٩ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢٠ .
(٣) ينظر : من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي : ٤٣ .
(٤) د/ محمد حسن باكلا وآخرون ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي إنجليزي ، وإنكليزي عربي) ، مكتبة لبنان – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ ، "ت" ص ١٥ .
(٥) لـ " التحليل النصي " ، " تحليل الخطاب " ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٨ ، ١٨ على الترتيب ، ولـ " تحليل الحديث " ينظر : علم لغة النص نحو آفاق جديدة : ٤٣ .
(٦) ينظر : جاك موشلر – آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف عز الدين المجدوب ومراجعة خالد ميلاد ، دار سيناترا ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، السحب الثاني ، ٢٠١٠ : ٦٣٢ ، ٦٤١ .
(٧) العلاماتية وعلم النص : ١١٠ .
(٨) ينظر القاموس الموسوعي للتداولية : ٥١١-٥١٢ .

وإذا كانت المحادثة شكلًا تواصليًّا تفاعليًّا ديناميكيًّا فلِمَ لا تعد أحد أشكال الخطاب ؟! إن العرض السابق يوضح أن هذا العلم بحاجة ماسة إلى ضبط مفاهيمه ومصطلحاته لا نستثنى من ذلك الأساسيات .

مصطلح السياق :

تتعدد المقابلات العربية كما يتعدد المصطلح الأجنبي لذلك المصطلح على النحو الآتي :

المقابل العربي[١]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي [٢]	المصطلح الأجنبي
السياق	Context	السياق (الموقف) محيط الخطاب – المقام مناسبة موقف موقف (حال)	Situation
السياق البيئة / السياق	environment		
سياق الموقف / مقتضى الحال	Context of situation		

وقد استُعمل السياق " context " "بمضامين مختلفة في البحوث اللسانية وكثيرًا ما يُستعمل لتعيين المحيط اللغوي للفظٍ أو لقول أي الخطاب الذي يظهر فيه هذا القول ويمكن أن يعني أيضًا جملة من المعلومات التي تتوفر للمخاطب ويعتمدها لتأويل الخطاب "[٣] ، وقد حدد محللو الخطاب "العناصر الأساسية التي تشكل سياق خطابٍ / نصٍّ ما وهي : المتكلم والمخاطب، والمشاركون، والموضوع ،والقناة، والمقام، والسن، وجنس الرسالة، والحدث، والمقصد... "[٤] وهي عناصر تشمل الجانب اللغوي والظروف المحيطة به وعليه فإن " السياق " أكثر اتساعًا وأشمل مفهومًا من مصطلح " موقف " situation الذي يمثل عندهم " المقام " وتوضع فكرة " المقام " context of situation في مقابل فكرة " المقال "[٥] speech event ، إنه إذن المحيط غير اللغوي للخطاب ، أما أنه يُستعمل كبديل لـ "سياق " كما يرى بعضهم[٦] فغير دقيق ، ويطلعنا البحث على مصطلح آخر يمثل جانبًا موازيًا من السياق هو مصطلح co- text الذي تُرجم إلى[٧] : " النص المرافق " و " مقال " و"التركيب اللفظي للنص" و " سياق بنية النص " (في مقابل سياق الموقف) و " السياق الداخلي".

---

(١) السياق context : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : " س " : ٤٦ ، السياق environment السابق : نفسه ، البيئة / السياق : السابق : " ب " : ١٢ ، سياق الموقف / مقتضى الحال : السابق ، "س": ٤٦ .

(٢) السياق / الموقف : السابق : " س " : ٤٦ ، محيط (الخطاب) – المقام : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٦ ، " مناسبة " : السابق : ١٥٧ ، " موقف " : د / أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٨ : ٢٧٩ ، " موقف (حال) : ڤان دايك ، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي ، ترجمة عبد القادر قنيني ، أفريقيا الشرق – بيروت ، ٢٠٠٠ : ٤٤٣ .

(٣) القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٧ .

(٤) محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ :٢٧٩ ، وينظر : النص والسياق : ٢٥٨ .

(٥) ينظر: د/ تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٨ – ١٩٩٨ : ٢٠ .

(٦) ينظر : دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ – ٢٠٠٨ : ١١٨ .

(٧) ينظر : جورج يول ، التداولية ، ترجمة قصى العتابي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١ – ٢٠١٠ : ١٨٦ ، القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٨ ، النص والخطاب والإجراء : ٢٩ ،٥٩٢ ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ٣٥ على الترتيب .

ومن التعدد في اللغة المصدر أن نجد مصطلحًا آخر مقابلًا لـ " سياق الموقف " هو verbal context الذي ترجم إلى " السياق اللغوي " و " سياق لفظي "[١] وكل ذلك يؤكد أن مصطلح السياق context أعم ، وقد استنكر د / سعيد بحيري ترجمة situation إلى السياق قائلًا : وما ترجمة context of situation ؟ هل سيكون " سياق السياق ! "[٢] .

فالمصطلح الذي يُرتضى لـ "السياق" هنا هو context ، وكذا التعريف – على تعدد التعريفات – أنه " مجموع الوحدات التي تتفاعل مع الوحدة الدلالية (سياق نشيط) كما تكون هذه الأخيرة متفاعلة معه (سياق جامد) . للسياق مجموعة من المناطق الموضعية التي يساوى عددها عدد درجات التعقيد . في الدرجة العليا يختلط السياق مع نغمة النص "[٣] ، أما ترجمة environment بالسياق فتوسُّع لا يليق إذ تبدو كلمة عامة لا تنهض لتمثل مصطلحًا فاستعمالها الحرفي لمفهومها الدارج أولى بها .

مصطلح السلسلة / المتوالية sequence :

تتعدد المصطلحات الأجنبية للمقابل العربي السلسلة / المتوالية على النحو الآتي :

المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
متوالية – متتالية – تتابع لفظي – الرصف – التتابع – تتابع / سلسلة[٤]	Sequence
التسلسل - (الترتيب – الخطيّة) [٥]	Linearity
السلسلة [٦]	Concatenation
مسلسل – إجراء	Process
السلسلة	String
سلسلة	Series
السلسلة المنطوقة	Spoken chain

ومفهوم التسلسل أساس في الدرس النصي إذ يُعرّف النص بأنه " سلسلة محكية أو مكتوبة وتشكل وحدة تواصلية "[٧] ، ويبرز من تلك المصطلحات في مؤلفات النصيين ثلاثة : **المتوالية** sequence ، و**الخطيّة / التسلسل الخطي** linearity ، **والإجراء** process ، ويرجع التعدد إلى اختلاف المفهوم الذي يصدر عنه المصطلح تارةً وإلى اختلاف الاتجاه الذي يتبناه تارةً أخرى ، فعلى

---

(١) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢٤ ، علم الدلالة : ٢٧٩ على الترتيب .

(٢) ينظر : ڤولفجانج هاينه مان / ديتر فيهڤجر ، مدخل إلى علم لغة النص ، ترجمة وعلّق عليه ومهَّد له د/ سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق - القاهرة ،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ : ٣٦٩ .

(٣) فرانسواز راستيي : فنون النص وعلومه ، ترجمة إدريس خطاب ، دار توبقال للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ : ٣٤٨ .

(٤) " متوالية " : النص والسياق : ٣٤٣ ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ١١٧ ، " متتالية " : نسيج النص ، ١٢٨ " تتابع لفظي " : فرانك بالمر ، مدخل إلى علم الدلالة ، ترجمة د/ خالد محمود جمعة ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ : ٣١٠ ، " الرصف " : النص والخطاب والإجراء : ١٥١ ، " التتابع " : د / محمد عناني ، المصطلحات الأدبية الحدثة دراسة ومعجم إنجليزي عربي ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٣ : ٩٦ ، تتابع/سلسلة : جون ليونز ، نظرية تشومسكي ، اللغوية ، ترجمة د/ حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥: ٢٩٠ .

(٥) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦٠٧ ، نسيج النص : ٣٥ على الترتيب .

(٦) ينظر : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : "س " : ٤٥ ، عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري ، معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي) دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ : " c" : ٥٨ ،النص والخطاب والإجراء : ٥، ١٨٠ ، نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٩١ ، النص والسياق : ٣٤٣ ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث :: " س" ٤٥ على الترتيب .

(٧) العلاماتية وعلم النص : ١١٩ .

سبيل المثال يستعمل مصطلح " متوالية / متتالية " sequence " بدلالات مختلفة في المدرسة الفرنسية واللسانيات النصية وتحليل الحديث :

١- تميل المدرسة الفرنسية إلى العمل على مدوّنات ذات وحدات مقاساتها تساوي أو تفوق الجملة التي تستقيها من نصوص مختلفة .

٢- في لسانيات النص : المتوالية وحدة نصية ذات مستوى أدنى من النص المنظور إليه في شموليته .. ينطوي النص الواحد على عدة متواليات من أنواع مختلفة / coherence cohesion ويُكوَّن على الأقل من متوالية واحدة .

٣- في تحليل الحديث الفرنسي : يقصد بالمتوالية وحدة وسيطة بين التفاعل والتدخل.. "[١] ولابد أن يتعدد المصطلح بتعدد المفاهيم والاتجاهات ، ويُعرض للمصطلحات الخاصة بذلك المفهوم في إطار " قواعد النص " خاصة تلك التي تحدد الشروط التي يجب على التسلسل (التتابع) أن يملأها لكي يكون مقبولًا ويكون ذلك على المستويين السطحي والعميق ، فالمكوِّن النحوي لقواعد النص تبدو معه الجمل على محور التتابع ونعني به العلاقات التي تربط الجمل بعضها ببعض وهي تستجيب في ذلك لحتمية الخطيّة linearity في إنجاز الكلام ، فالتقطيع ينجز في الزمان سلسلة الملفوظ عنصرًا فعنصرًا إلى أن تستوي وحدة[٢].

إن التسلسل هنا لفظي ونتخير لـه مصطلح **" الخطية / التسلسل الخطي "** linearity حيث توصف (بنية) تتابع الجمل بمصطلحات تسلسل خطي منظم : ج١ ، ج٢ ... ج ن[٣] وهو مرادف لـ " الرصف " و " السبك " .

لكن للتسلسل وجهًا آخر ، فالنص نسق ذو دلالة إيحائية و" المميزات الأكثر وسمًا للنصوص تأخذ مكانًا بشكل رئيس على المستوى الدلالي .. وبقول آخر فإن التتابعات الجُملية توصف بشكل رئيس بمصطلحات (العلاقات الدلالية) بين الجمل"[٤] ، وقد رأى بوجراند ضرورة الحفاظ على الترابط المفهومي بواسطة بناء نماذج عالم النص وأن " أفضل ما نستطيعه أن نسعى إلى اكتشاف الإجراءات processes التي توجد في الاستعمال بصفة عامة بوصفه نشاطًا يتعلق ببناء المعاني في مواقف ولهذا الغرض يمكن أن يكون علم الدلالة الإجرائي procedural semantics منتجًا ... ويتم تصميم المعلومات التقريرية على هيئة عبارات يمكن استعمالها بطرق كثيرة مختلفة وقد تكون غير متوقعة ، أما المعلومات الإجرائية فهي على العكس من ذلك توضع في هيئة نماذج مصممة على أساس إجرائها بصفة خاصة في طرق متوقعة "[٥] وإلى ذلك يرجع **مصطلح إجراء** process كما ترجمه د/ تمام حسان الذي يساهم في استمرار المعنى في الاتصال بواسطة النصوص .

أما **مصطلح متتالية** sequence فإنه يستخدم " للإشارة إلى مجموع الجمل التي تتميز فيما بينها بتحقيق شروط الترابط connection وإن من المعتاد أن تقوم هذه المتتاليات بتكوين نصوص تتسم بالتماسك"[٦] لذا فإنه المصطلح الذي يمثل استمرار التماسك على مستوييه اللفظي والمفهومي، من هنا نرى أن **مصطلح " متتالية " ينبغي أن يكون المقابل العربي لـ"** sequence" ويطلق ذلك على الوحدة النصية ذات الترابط الرصفي والمفهومي مع الأخذ في الاعتبار أن بنية النص

---

(١) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ١١٧ – ١١٨ .
(٢) ينظر : نسيج النص : ٣٥ ، العلاماتية وعلم النص : ١٥١ .
(٣) ينظر : العلاماتية وعلم النص : ١٥١ .
(٤) ينظر : السابق ، نفسه .
(٥) النص والخطاب والإجراء : ١٨٠ . .
(٦) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٢٨

الكبرى تتجاوز مجموع أبنية المتتاليات ، **وأن يخصص مصطلح الخطية** linearity **للتسلسل اللفظي .**

أما مصطلح string الذي تُرجم بـ " السلسلة " فهو من مصطلحات نحو الجملة وقد استخدمه تشومسكي عند تطبيقه " "نموذج قواعد تركيب أركان الجملة " لتوليد سلسلة من الكلمات " وهو مصطلح فني يدل على تعاقب عدد من الرموز مكونة من : مركب اسمي + مركب فعلي NP + VP "[١] مما يبتعد به عن مفهوم السلسلة الخاص بالترابط النصي.

مصطلحا الموضوع (المسند إليه) ، والمحمول (المسند) :

نعرض أولًا لتعدد المصطلح في اللغة المصدر وكذا تعدد المقابل ومرادفاته في اللغة الهدف :

أولا : مصطلح موضوع – مسند إليه :

المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
الموضوع المؤثَّر (المسند إليه) – المعنى الرئيس – المحور[٢]	Theme
موضوع ، معهود ، موضوع الكلام – المسند إليه (الفاعل أو المبتدأ في الجملة العربية)[٣]	Topic
المتحدث عنه (كالمبتدأ والفاعل .. الخ والمعهود)[٤]	Argument
مسند إليه – المسند إليه (الفاعل)- مسند إليه (موضوع)[٥]	subject

ثانيا : مصطلح محمول – مسند :

المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
محمول – مسند (محمول) – المسند (الخبر)[٦]	Predicate
حديث / خبر – محمول[٧]	Rhema
مستقاد تعليق ،جزء الجملة الذي يُخبر عن موضوع الكلام (المسند)[٨]	Comment

من المصطلحات التي انتقلت من نحو الجملة إلى نحو النص مصطلحا المسند والمسند إليه ، ويُعرض لتلك المصطلحات في تحليل النص من زاوية المكوِّن النحوي إذ " تستند دراسة الوجه النحوي للنص إلى تحليل القضايا والذي نختزل من خلاله الخطاب إلى قضايا بسيطة منطقيًا ومكونة من عامل (مسند إليه) ومسند أو من عدد من العاملين (مثل المسند إليه والموضوع) ومن مسند "[٩] .

---

(١) نظرية تشومسكى اللغوية : ١٢٢ .

(٢) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٨ ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٩٣ ، معجم المصطلحات اللسانية : " T" : ٣٣٦ .

(٣) ينظر : مدخل إلى علم الدلالة : ٣٣٣ ، النص والخطاب والإجراء : ٢٧٠ ، ٦٢٩ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٩٥ ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٩١ .

(٤) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٨٩ ، ٥٨٦ ، معجم المصطلحات اللسانية : ٣٤٥ ، مدخل إلى علم لغة النص : ٣٩٠ .

(٥) ينظر : القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٥٠ ، النص والخطاب والإجراء ٦٢٦ ، نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٩١، أسس علم اللغة : ٢٨٣ .

(٦) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : " V" : ٣٥٠ ، ماريو باي ، أسس علم اللغة ، ترجمة د/ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الثامنة ،١٤١٩ – ١٩٩٨: ٢٨٢ ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٩١ .

(٧) ينظر : مدخل إلى علم لغة النص : ٣٩٣ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢١٦ .

(٨) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٥٩١ .

(٩) العلاماتية وعلم النص : ١١٢ .

وتعدد المذاهب والمدارس وراء تعدد المصطلحات المستعملة لهذا المفهوم ، فقد اعتمد تحليل النص على منظور الجملة الوظيفية الواردة في مدرسة براغ ، وتقوم فكرة الجملة الوظيفية على وجوب التمييز بين وظيفتين إخباريتين لهما أهمية دلالية ، وتتمثل هاتان الوظيفتان في تلك التي يُخبَر عنها وهي الموضوع thema والتي تُخبر عن الموضوع وهي المحمول (المسند إليه أو الخبر) Rhema ويطلق على الموضوع في مصطلحات الإنجلوساكسون مصطلح Topic ، أما المحمول فيطلق عليه Comment[1] .

"وقد نُقِل هذا التصور من مستوى تتابع الجملة إلى مستوى تتابع النص واحتضنه التوليديون وتوسعوا في توظيفه ، ويحاول هوكيت Ch. Hockett أن يربط بينهما وبين السياق والنص فأعاد فكرة الجملة الوظيفية من خلال مصطلحي Topic ويعنى لديه المعلومة التي عُرفت من السياق سواء عُدَّت موضوعًا أو محمولًا و Comment ويعني المعلومة الجديدة في النص بغض النظر عن التمييز السابق"[2] وقد أطلق كوخ W. Koch على هذه العناصر الوحدات النصية Texteme .

ويعود مصطلح الموضوع argument والمحمول predicate إلى أصل منطقي كما يُفهم من ترجمة د / تمام حسان لذلك وكذلك عالج المناطقة " بمنطلقاتهم الخاصة العبارة في مباحث القضية مثيرين لإشكالات مهمة متصلة بـ :

١- الموضوع : المخبر عنه ، أو الموصوف ، أو المسند إليه .
٢- المحمول : المخبر به ، أو الصفة أو المسند"[3] .

ويرى بعضهم أنه " ليس من الدقة ترجمة هذه المصطلحات إلى مصطلحات النحو العربي فيطلق على الأول المبتدأ أو المسند إليه وعلى الثاني الخبر أو المسند "[4] .

ولاختلاف المفهوم دور في تعدد المصطلح كذلك فقد تُرجم Topic بـ " معنى مشترك " وحُدِّد موضوعه بـ " دراسة الأشكال الدلالية النمطية "[5] والموضوع theme يُستعمل ذلك اللفظ " في مجالين متمايزين : للإحالة على متوالية مفضلة من الجملة عندما يُنظر إليها من خلال ديناميكيتها النصية ، أو لتوصيف الوحدة الدلالية للنص ... يطابق الموضوع ما يعبر عنه حدسًا بـ (عمَّ نتحدث ؟) ... هناك من الدارسين من يتحدث في هذا المضمار عن البنية الدلالية الكبرى للدلالة على موضوع النص منظورًا إليه من حيث كيانه الكلي ولما كنت كل مجموعة من الجمل المكوِّنة لوحدة دلالية ما مرتبطة بموضوع فإن النص يحتوى موضوعات على مستويات عديدة"[6] .

أما Subject فقد ترجم بـ " الذات " و " استعمال لفظ subject " هو في الحقيقة اختصار للتعبير الأصلي وهو الذات الواعية أو المفكرة ... وتعريفه في معجم أكسفورد الكبير هو النفس self أو الأنا ego أو المفكر الفرد cogito "[7] ويراد بها في الدراسات النصية " الذات الناطقة " ففي كل

---

(١) ينظر : علم اللغة والدراسات الأدبية : ١٨٥ .
(٢) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٣٧ ، وينظر : ٣٨ .
(٣) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٠٤ ، وينظر : النص والخطاب والإجراء :٨٨-٨٩ .
(٤) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢٩٤ .
(٥) فنون النص وعلومه : ٣٥٧ .
(٦) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ١٣١ .
(٧) المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي عربي : المعجم : ١٠٧ .

كل نص تسجل هذه الذات " حضورها في ملفوظها بيد أن هذا الحضور قد يكون مرئيًا إن قليلًا أو كثيرًا "[١] ، فنقلها عند النصيين إلى المسند إليه يحتاج إلى مراجعة .

مصطلحا السبك cohesion ، والحبك coherence :

المقابل العربي [٢]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي [٣]	المصطلح الأجنبي
السبك– التضامّ – الربط النحوي– اتساق-التماسك –تماسك–ترابط – التحام	Cohesion	حبك – التحام – تماسك دلالي – اتساق – انسجام – ترابط	Coherence

المصطلحان من مصطلحات المعايير النصية وهما المعياران الأكثر تداولًا في الدرس اللساني ، أما " (الاتساق) فينتج عن تسلسل الجمل وخطية النص linearité في حين أن (الانسجام) يعتمد على الاتساق غير أنه يقحم قيودًا عامة على خطية مرتبطة خاصة بالسياق ونوع الخطاب . حول هذه النقطة هناك غموض يحف بالمصطلحات : هناك بعض اللسانيين ممن يستخدم مفهوم الاتصال / الارتباط : بدلًا مما سُمي أعلاه بالاتساق "[٤] .

ولئن عُدّ التعدد فيما سبق من قبيل الخلط فإنه قد يُقبل ويعد من سعة العربية في مصطلحَي السبك cohesion والحبك coherence وذلك لترادف المقابلات العربية وتقاربها دلاليًّا وعدم امتناع أيٍّ منها من التعبير عن مفهوم الترابط على أننا نفضل مصطلحَي الدكتور سعد مصلوح " السبك" و"الحبك" لعدة أسباب منها :

- خفة اللفظ وسهولته واشتهاره .
- أن بعض المقابلات الأخرى مثل " التضام " تقابل مصطلحات أجنبية أخرى ذات مفهوم مغاير ومنها collocation عند الدكتور تمام حسان ، كما ترجمه الدكتور سعيد بحيري إلى تلازم– تضام[٥]، و"لأن قبول التضام مصطلحًا مشتركًا بين نحو الجملة ونحو النص يوجب الحذر إذ إن مظاهر التضام بالإضافة إلى الجملة غير مظاهر التضام بإضافتها إلى النص"[٦] .

ومثل التضام في ذلك " الاتساق " إذ يقع مقابلًا للمصطلح الأجنبي consistency[٧] ، كما أن " الانسجام " أو السهولة من مصطلحات البلاغة ويعدونه لونًا من البديع ويعرف بأنه " سلامة الألفاظ وسهولة المعاني مع جزالتهما وتناسبهما"[٨] .

---

(١) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ١٢٢ .

(٢) السبك : في اللسانيات العربية المعاصرة : ٢٣٠ ، التضامّ : السابق: ٢٢٢ ، النص والخطاب والإجراء : ١٠٣ ، الربط النحوي : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٤٥ ، الاتساق : القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٥ ، والمصطلحات الأساسية : ١٥٢ ، التماسك : نسيج النص : ١٥ ، والعلاماتية وعلم النص : ١٣٢ ، تماسك – ترابط – التحام : معجم المصطلحات اللسانية : " C" : ٤٦ .

(٣) ينظر : المراجع السابقة : المواضع نفسها .

(٤) المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب : ١٨ .

(٥) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ٢١ ، مدخل إلى علم لغة النص : ٣٨٥ .

(٦) في اللسانيات العربية المعاصرة : ٢٣٠ .

(٧) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : " C " : ٥٦ ، د/ سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ – ٢٠٠٠ : ١٥٢ .

(٨) السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق د/ يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت : ٣٣٥ .

المبحث الأول : الاشتقاق وأبنية المصطلحات

يعد الاشتقاق أكثر طرق التنمية المعجمية أهمية وفاعلية ، ووسيلة اللغة الكبرى لتوليد الألفاظ التي تفي بمتطلبات العلوم والمعارف ، ويعظّم مكانته في ذلك صبغته القياسية إذ يصبح المشتق الجديد جاريًا على أحد الأوزان العربية القديمة ، ويعرف الاشتقاق بأنه " انتزاع كلمة من أخرى على أن يكون ثمة تناسب بينهما في اللفظ والمعنى "[١] ويقصد به هنا " تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص "[٢] ، وقد قسمه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) إلى صغير أو أصغر حيث يتفق ترتيب الحروف في الأبنية الناتجة يقول : فالصغير ما في أيدى الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كترتيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه نحو سلم يسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة وهي الأكثر استعمالًا كما يتضح من كلام ابن جني ، وكبير أو أكبر وهو اصطلاح ابن جني عليه وهو ما عُرف كذلك بالقلب اللغوي حيث تتناسب التقاليب الناتجة في اللفظ والمعنى وتختلف في ترتيب الحروف مثل تقليب (ج. ب . ر) ، فالجَبْر وجبرتُ ورجل مجرّب والجراب والأبجر والبُرج والبَرَج ورجب ورجَّبتُ الرجل ... الخ كلها للقوة والشدة وقد ذكر ابن جني أن أبا عليّ (ت ٣٧٧هـ) كان يستعين به ويخلد إليه مع إعواز الاشتقاق الأصغر[٣].

ويُطلعنا ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) على نوع آخر من الاشتقاق وهو ما عُرف لدى المحدثين بالاشتقاق الدلالي وعلى الرغم من أن الأمثلة التي جاء بها هنا لا ترتبط بقياس ولا بأوزان بعينها ، نراه يقول " أجمع أهل اللغة – إلا من شذّ عنهم – أن للغة العرب قياسًا وأن العرب تشتقّ بعض الكلام من بعض وأن اسم الجنّ مشتق من الاجتنان وأن الجيم والنون تدلان أبدًا على الستر . تقول العرب للدرع : جُنّة وأجَنّه الليلُ وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور، وأن الإنس من الظهور يقولون : آنست الشيء : أبصرته "[٤] ، والمهم هنا أن بنية المصطلحات مما يوضح لنا الوسائل اللغوية التي اتخذها المؤلفون والمترجمون لتكوين المصطلحات وأهمها الاشتقاق ومن تلك الأبنية :

أ – المصدر :

يعد المصدر عند النحاة اسمًا جامدًا وهو أصل صدور المشتقات عند البصريين والفعل مشتق منه - ورأى الكوفيون عكس ذلك- فإذا أضفنا إلى ذلك أن تعرُّف الوسائل اللغوية التي اتخذها المترجمون والمؤلفون لتكوين المصطلحات " ينبغي أن يتم في ضوء دراسات وصفية لأبنية المصطلحات المستخدمة في نصوص عربية وكذلك الدلالات والمفاهيم المرتبطة بها "[٥] ، وأن مفهوم الاشتقاق هنا لابد أن يختلف "عن دلالات كثيرة ارتبطت به عند اللغويين العرب ويتجاوز أيضًا المشتقات بالمعنى الاصطلاحي النحوي الذي يقصرها على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة ؛ ذلك أن متطلبات العلوم والحضارة

---

(١) شحادة الخوري ، الترجمة والمصطلح ، اتحاد الكتّاب العرب ، ع ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ١٩٩٠ : ٧٥ .
(٢) د. محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب : ٣٥ .
(٣) ينظر : ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية : ٢ / ١٣٣ .
(٤) ابن فارس : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تحقيق د / عمر فاروق الطبّاع ، مكتبة المعارف – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م :٦٦ – ٦٧ .
(٥) الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ٣٢ .

الحديثة لا تقتصر على هذه الأنواع من المفردات فثمة حاجة أيضا إلى أفعال جديدة ومصادر جديدة "[1] علمنا أهمية إدراج المصدر هنا وسنرى فاعليته في نقل المصطلح ووضعه في ذلك الميدان .

١ – المصدر الأصلى :

مصدر الثلاثي المجرد :

وقد تعددت مجالاته تعدد مجالات مصطلح علم اللغة النصي ، **فمن مصطلحات معايير النص** – وقد اصطلح عليها بعضهم[2] بـ " الواسمات النصية " و " المعايير النصية " واصطلح عليها بعضهم بعبارة شارحة فسماها " جملة من المبادئ " - " السبك " Cohesion " القصد " intentionality " القَبول " acceptability " رعاية الموقف " situationality[3] والربط النحوي cohesion[4] والحبك coherence[5] ، ومن ذلك **من مصطلحات نحو النص** : الرصف sequencing ، " الحذف " ellipsis ، الوصل conjunction[6] .

ومن المصطلحات التي شارك فيها غيره من العلوم :

" قدرة (القدرة اللغوية) competence[7] شارك فيه اللسانيات التوليدية ، وكذلك " خَلق " creativity[8] ، ومصطلح " فِعْل " act الذي شارك فيه التداولية و" دلالة " meaning الذي شارك فيه الدرس اللساني عامة وكذلك " معرفة " Knowledge[9] ، ومن المصدر الميمي من الثلاثي : " مقصد " intention ، و" مقدرة " competence[10] .

ومعلوم أن مصادر الثلاثي سماعية وأن جُلّ ما حُدِّد بشأنه أن الأغلب الأكثر – في غير المعاني المعروفة – أن يكون مصدر المتعدي على (فَعْل) من أيّ بابٍ كان ، وفَعَلَ اللازم على (فُعُول) وفَعِل اللازم على (فَعَل) ، و(فعُل) – ولا يكون إلا لازمًا – على فَعالة[11] وعندما رأى مجمع اللغة العربية حاجة التعبير العلمي الحديث إلى المصادر الثلاثية جاء قراره بقياسية تلك الأبنية[12] ، فلا عجب أن تتخذ الأبنية مفاهيم جديدة ، أما الأوزان فعلى سنن العربية فوزن فَعْل (سبك ، حبك ، قصد ، رصف ، خلْق ... الخ) يغلب في الثلاثي المتعدي ، ووزن فُعْلة (قدرة)

---

(١) السابق : ٣٧ .

(٢) ينظر على الترتيب : العلاماتية وعلم النص : ١٣١ ، علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة : ١٧٩ ، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا : ١٥ .

(٣) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ١٠٣ – ١٠٤ .

(٤) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٤٥ .

(٥) ينظر : د/ سعد مصلوح ، في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤ : ٢٣٠ .

(٦) ينظر لمصطلحي "الرصف" و"الحذف" : النص والخطاب والإجراء : ١٥١ ، ٥٩٧ على الترتيب ، ولمصطلح "الوصل" : القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٦ .

(٧) ينظر : أسس علم اللغة : ٢٧٥ ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٤٨ .

(٨) ينظر : د/ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٨ : ٢٧٣ .

(٩) ينظر : النص والسياق ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي :٣٤٠ – ٣٤١ .

(١٠) ينظر على الترتيب : مدخل إلى علم لغة النص : ٣٨٣ ، النص والخطاب والإجراء : ٩٥ .

(١١) ينظر : رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، د. ت : ١٥٦/١ .

(١٢) ينظر : مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا (١٩٣٤ – ١٩٨٤) ، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين ، إبراهيم الترزي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٠٤- ١٩٨٤م : ١١٧ وما بعدها.

معروف كذلك وإن غلب في اللون كالشُّهبة والكُدرة ، بل إن (قَبول) أحد مصادر خمسة[١] جاءت على فَعول لا سادس لها وقد استُعمل في معناه إذ إنه يتعلق بقبول المتلقي للنص .

ويبدو انتقال الدلالة بطريق المجاز في مصطلح Cohesion المأخوذ من علم الفيزياء كما توصل إلى ذلك بعض اللغويين المحدثين وأنه يعني فيها (الترابط ، التماسك)[٢] .

مصادر غير الثلاثي :

تأتى أبنية المصادر في مقدمة الأبنية التي أفاد منها البحث اللغوي وغيره من العلوم لتكوين كلمات جديدة وتذكر بعض الدراسات أن " هناك ثلاثة أوزان مصدرية تكونت منها مصطلحات جديدة في علوم اللغة . وزن (تفاعُل) مثل : تعالق ، تقابل ، تماثل ... وزن (انفعال) مثل : انجهار ، انحباس ، وزن (تفعيل) مثل : تصويت ، تحنيك[٣] وقد أفاد علم لغة النص من أبنية المصادر غير الثلاثية كثيرًا ومن ذلك :

وزن (تفاعُل) :

ويقابله الفعل (تفَاعَل) ، يقول سيبويه (ت ١٨٢هـ) "وأما تفاعلتُ فالمصدر التفاعُل ، كما أن التَّفعُّل مصدر تفعَّلتُ لأن الزنة وعدة الحروف واحدة "[٤] ، ومعلوم أن دلالة هذه الصيغة المشاركة في أصل الفعل فقولنا تضارب زيد وعمرو أي تشاركا في الضرب ، وقد أفاد علم لغة النص من تلك الدلالة ومن ذلك :

المقابل العربي[٥]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
تناصّ	Intertextuality	تحاوُل (إحالة مشتركة)	Coreference
تفاعُل	Interaction	تلازم / تضام	Collocation
تماسُك	Continuity	التوازي	Parallelism
تحاوُر	Conversation		

فدلالة التشارك تظهر على سبيل المثال في مصطلح " التناصّ " الذي يشير إلى العلاقات المتبادلة بين نص معين ونصوص أخرى ، بما يُظهر تفاعل الأنظمة الأسلوبية ، ومصطلح " تفاعُل " يشير إلى ذلك التفاعل بين المنتج والمتلقي والنص وهي واضحة في تحاور وتضام وتماسك ؛ بينما يتضح ليٌّ عنق البنية في (تحاوُل) لتعني المرجعية أو الإحالة المشتركة .

اكتفى المترجمون العرب هنا بالبنية المصدرية المفردة في مقابل المصطلح الأوربي المركب غالبًا فالسابقة " inter " على سبيل المثال تعبر بها المصطلحات الأوربية عن مفهوم علاقة الوجود المشترك بين شيئين وترجع إلى اللاتينية وتستخدم فيها حرف جر[٦] ، على نحو ما نجد في intertextuality و كذا السابقة "co" الدالة على مفهوم المشاركة .

---

(١) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ١/ ١٥٩ – ١٦٠ .
(٢) ينظر : الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ١١٨ .
(٣) السابق : ٢٢٦ .
(٤) سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولى : ٨١/٤ .
(٥) ينظر لمصطلحات "تناصّ" ، "تفاعل" ، "تماسك" : النص والخطاب والإجراء : ٩٤ ، ٦٠٥ ، ٩٩ على الترتيب ، ولمصطلح " تحاور" : النص والسياق : ٣٤٠ ، ولمصطلح "تحاول" : مدخل إلى علم لغة النص : ٣٨٧ ، ولمصطلح "تلازم / تضام" : السابق : ٣٨٥ ، اللغة العربية معناها ومبناها : ٢١ ، ولمصطلح "التوازي" : نحو آجرومية للنص الشعري ، دراسة في قصيدة جاهلية : ١٥٨ .
(٦) ينظر :
C.T . onions , The Oxford Dictionary of the English language , Oxford , 1966 , P . 48 .

وجدير بالذكر هنا أن مجمع اللغة العربية نظر في دلالة هذه البنية ودورها في توليد المصطلحات فكان قراره " تُتَّخذ صيغة التفاعُل للدلالة على الاشتراك مع المساواة أو التماثل لتؤدي معنى المصطلحات العلمية التي تتطلب هذا التعبير ، وقد نص الصرفيون على أن التفاعل قد يجيء للمشاركة والاتفاق على أصل الفعل لا على معاملة بعضهم بعضًا بذلك "[١] .

وزن إفعال :

مصدر أفْعَلَ بهمزة قطع يقول سيبويه : "المصدر على أفعلتُ إفعالًا أبدًا ، أعطيت إعطاء"[٢] ولمعتل العين تصريف يخصه وذلك أقمته إقامة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل (وإقام الصلاة)[٣] – النور / ٣٧ .

ومن ذلك المصطلحات الآتية من الصحيح والمعتل :

المقابل العربي[٤]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
إنجاز / إنشاء	Performatives	إحالة	reference
إدراك	Perception	إبداع	creativity
إجراء	Processing	إيحاء	connotation
إعادة الذكر	recurrence		

ويتوزع هذه المصطلحات مجالان : الأول يتصل بالنص ومراحله من نحو إنجاز ، إنشاء، إجراء ، إبداع ... الخ ،والثاني : يتصل بقواعده المنظِّمة له أو ما يعرف بنحو النص ومنه : إعادة الذكر ، إحالة .

وزن تفعيل :

يُذكر أن " هذا الوزن من أكثر أوزان المصادر أهمية في تكوين المصطلحات .. وترجع كثرة المصطلحات بوزن تفعيل إلى قياسية تكوينه من الفعل بوزن فَعَّلَ وهو بدوره كثير الاستخدام لأنه يُشتق من أسماء الأعيان[٥] ، ومن ذلك المصطلحات الآتية:

المقابل العربي[٦]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
تفكيك	deconstruction	توزيع	distribution
التنسيق (وضع الكلمات في نسق تتابعي)	linearization	تجريد	abstraction

ويلاحظ هنا إغناء المصدر بصيغته المفردة عن المركب الأجنبي في الدلالة المرادة فعلى سبيل المثال deconstruction المكوَّن من السابقة " de " التي تعبر بها المصطلحات الأوربية عن

---

(١) مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : ١٢٤ .

(٢) الكتاب : ٧٨/٤ .

(٣) ينظر : السابق : ٨٣/٤ .

(٤) ينظر لمصطلحات "إنجاز / إنشاء" ، إدراك : النص والسياق : ٣٤٢ ، ولمصطلحات "إجراء" ، "إعادة الذكر" ، "إحالة" : النص والخطاب والإجراء : ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ولمصطلح "إبداع" : نوعم تشومسكي ، اللغة والمسئولية ، ترجمة د/ حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥ : ٣٧٠ ، ولمصطلح "إيحاء" : مجموعة من المؤلفين ، دراسات في النص والتناصية ،ترجمها وقدّم لها وعلّق عليها محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري – حلب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ : ١٧١ .

(٥)الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ٥٢ – ٥٣.

(٦) ينظر لمصطلحي "التنسيق" و"التفكيك" : النص والخطاب والإجراء : ٥٩٣ ، ٦٠٧ على الترتيب ، ولمصطلح "توزيع" : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٣٥ ، ولمصطلح "تجريد" : النص والسياق : ٣٤٠.

مفهوم فقدان الشيء لصفة من صفاته وترجع إلى اللاتينية ومعناها بعيد عن[١] + الجذر + لاحقة المصدر " tion " عبّر عن ذلك كله المصدرُ " تفكيك " .

وقد ترجم recurrence إلى التكرار[٢] وقد ذكر سيبويه أمثلة لوزن " التَّفعال " منها التَّهذار والتَّلعاب والتَّجوال ويرى أنه تكثير لمصدر الثلاثي فالتهذار مثلًا بمنزلة قولك الهذر الكثير وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والألف عوض من الياء وألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير وترديد[٣] ، وللمجمع في تلك البنية قرار ينص على أنه " تصح " صياغة التفعال للمبالغة والتكثير مما ورد فيه فعل ... وكذلك تصح صياغته مما لم يرد فيه فعل طوعًا لما أقره المجمع في دورته الأولى من جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم "[٤] .

والأوزان القياسية لمصدر غير الثلاثي التي جاءت عليها المصطلحات كثيرة إنما أردنا التمثيل لإفادة المترجمين العرب من ذلك وقدرتهم على الاشتقاق وإقحام الحروف الزوائد بما يعبر عن المفاهيم الجديدة ، فمن ذلك أيضا وزن " افتعال " ومنه : اتصال communication ، التحام coherence ، واختزال reductionism ، وانفعال مثل : انحراف deviance ، **واستفعال** مثل استبدال substitution ، واستقبال receiving ، واسترجاع (أو تذكر) recall[٥] .

٢ – المصدر الصناعي :

هو اسم مصنوع من اسم آخر بزيادة ياء مشددة بعدها تاء في آخره للدلالة على الحدث نحو ألوهية ، ربوبية "[٦] وتُثبت صيغته مرونة كبيرة إذ يصنع من اسم الذات نحو إنسانية ومدنية ومن الاسم المبني نحو كيفية وهوية ، ومن الاسم المشتق نحو شاعرية ومفهومية ومن المركب أو المثنى أو الجمع وقد يكون مرتجلًا نحو رهبانية وفروسية .

وهذه الصيغة فعّالة في المذاهب والاتجاهات والعلوم وتتوزعها في مصطلح علم لغة النص المجالات الآتية :

مصطلحات خاصة بالنص ومنها :

المقابل العربي [٧]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
النصية – النصانية -النصوصية	textuality	فاعلية النص	textual efficiency
اختزالية	reductionism	مقروئية(سهولة القراءة)	readability

---

(١) ينظر : C. T. onions ،The Oxford Dictionary، P. 246 .

(٢) ينظر : نحو آجرومية للنص الشعرى : ١٥٧ .

(٣) ينظر : الكتاب ٤ / ٨٤ ، وينظر هامش (٢) من الصفحة نفسها .

(٤) مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا : ١٢٢ .

(٥) ينظر لهذه المصطلحات : النص والخطاب والإجراء : "اتصال" : ٥٩١ ، "التحام" : ١٠٣ ، "اختزال" : ٦٢٠ ، و"استبدال" : ٦٢٦ ، و"استقبال" وكذا "استرجاع" أو تذكر : ٦١٩ ، ولمصطلح "انحراف" : د/ سعد مصلوح ، في النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢ – ٢٠٠٢ : ٢٣٠ .

(٦) د/ فخر الدين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال ، مكتبة المعارف – بيروت ، الطبعة الثانية المجددة ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ : ١٤٧ .

(٧) ينظر لمصطلحي "النصية" و"النصانية" : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٨ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٧ ، ولمصطلح "النصوصية" : العلاماتية وعلم النص : ١٣٠ ، علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة : ٥٧٩ ، ولمصطلح "اختزالية" : من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي : ٤٣ ، ولمصطلح "فاعلية النص" :المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٥ ، ولمصطلح "مقروئية " : النص والخطاب والإجراء : ٦١٩.

مصطلحات معايير النص ومنها :

المقابل العربي[1]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
الإعلامية – معلوماتية	informativity	مقصدية – قصدية	intentionality
المقبولية – القابلية	acceptability		

مصطلحات نحو النص ومنها :

المقابل العربي [2]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
مرجعية	reference	اللاحقية	cataphora
عائدية	anaphora	الرصفية – الوقوعية	collocability

مصطلحات العلوم المتصلة بعلم النص ذات النهاية " ics " غالبا ومنها :

المقابل العربي [3]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
التداولية -المقامتية – المقاميات – التداوليات – المقاماتية	Pragmatics	النظامية أو النسقية	Systematization
		لسانيات	Linguistics
		أسلوبية	Stylistics

مصطلحات المدارس والمذاهب والاتجاهات المتصلة بعلم لغة النص ذات النهاية " ism "

المقابل العربي [4]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
ذرائعيّة – نفعيّة	Pragmatism	بنيويّة	Structuralism
السلوكيّة	Behaviourism	توزيعيّة	Distributionalism
السوسيريّة	Saussurianism		

وتتضح مرونة المصدر الصناعي في صناعته من أبنية ومفردات مختلفة على النحو الآتى :

- اسم مفرد + يّة : نسقية ، نظامية ، نصية .
- مثنى + يّة : نصانية[5] .

---

(1) ينظر لمصطلح "الإعلامية" : النص والخطاب والإجراء : ١٠٥ ، ولمصطلح "معلوماتية" : مدخل إلى علم لغة النص : ٣٨٧ ، لمصطلحي "المقبولية" و"القابلية" : اللغة والمسئولية : ٣٨١ ، ولمصطلحي "مقصدية" و"قصدية" : مدخل إلى علم لغة النص : ٣٨٣ ، وقائمة المصطلحات "I" ص ٧ على الترتيب .

(2) ينظر لمصطلح "مرجعية" : د/ صبحى الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ : ١ / ٤٣ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٦ ، ولمصطلح "عائدية" : القاموس الموسوعي للتداولية : ٣٦٤ ، ولمصطلح "اللاحقية" : التداولية ١٨٦ ، ولمصطلحي "الرصفية" و"الوقوعية" : علم الدلالة : ٢٧٢ .

(3) ينظر لمصطلح التداولية : النص والخطاب والإجراء : ٨٣ ، فرانسواز أرمينكو ، المقاربة التداولية ، ترجمة سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي – الرباط ، ١٩٨٦ : المقدمة ، ولمصطلحي "المقامتية" و"المقاماتية" : في اللسانيات العربية المعاصرة : ٢٣٦ ، ولمصطلح "المقاميات" : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٢٨ ، ولمصطلحي "النظامية" أو "النسقية" : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٨٧ ، ولمصطلح "اللسانيات" : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٦ ، ولمصطلح "الأسلوبية" : مكتب تنسيق التعريب ، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم ١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢ : " S" : ١٤١ .

(4) ينظر لمصطلح "ذرائعية – نفعية" : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٤ ، ولمصطلح "السلوكية" : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ، المعجم العربي – إنجليزي " س " : ٤٥ ، ولمصطلحات "سوسيرية" ، "بنيوية" ، "توزيعية" : أزوالد ديكرو، جان مارى سشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ترجمة د/ منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، د.ت : ٣٦ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ على الترتيب .

(5) نستبعد هنا أن تكون الصيغة للنسب على الرغم من كثرة زيادة الألف والنون قبل ياء النسب في فصيح الكلام من نحو رجل حقّاني وربّاني وعلى الرغم من إجازة المجمع النسب إلى المثنى على لفظه على أن يلزم الألف في

- جمع تكسير + يّة : ذارئعية ، نصوصية .
- جمع مؤنث سالم + يّة : مقاماتية ، معلوماتية .
- مصدر + يّة : تداولية ، إعلامية ، سلوكية ، توزيعية ، نفعية ، رصفية ، وقوعية .
- مصدر ميمى + يّة : مرجعية ، مقصدية .
- مشتق + يّة :

اسم فاعل + يّة : فاعلية ، قابلية ، عائدية ، لاحقية .
اسم مفعول + يّة : مقبولية ، مقروئية .
صفة + يّة : بنيوية .
اسم علم + يّة : سوسيرية .

وقد ورد في ذلك كله بصيغة المفرد ، وورد كذلك بصيغة جمع المؤنث السالم من نحو : التداوليات ، مقاميات ، لسانيات ، والنحاة على أنه " ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر "[1] وقرار مجمع اللغة العربية في ذلك أنه " يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه "[2] .

ب – المشتقـات :

١ – اسم الفاعل :

نُقلت مصطلحات متعددة إلى العربية في صورة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد ومن غير الثلاثي ، مفردًا تارة ومركبًا في تراكيب مختلفة تارة أخرى وقد توزعته المجالات الدلالية الآتية :

مصطلحات النص ومحتوياته ومنها :

المقابل العربي [3]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
متتالية – متوالية	sequence	شامل	global
لفظ رائد(كضمير الشأن)	dummy	مطابق للقواعد	grammatical
لاحن	ungrammatical	مؤشِّر	operator
الموجِّه	directive	مضاد لـ	opposed- to

المصطلحات العلمية - ينظر : مجموعة قرارات المجمع في خمسين عامًا : ١٤١ - إلا أن سياق الترجمة هنا يجعلها مصدرًا صناعيًا دالًا على المذهب والاتجاه مثلها في ذلك مثل النصية والنصوصية وكلها ترجمة Textaulity والمصدر الصناعي يُصنع من المفرد والمركب والمثنى والجمع والمعرب والمبني ... الخ .

(١) الكتاب : ١/ ٦١٩ .

(٢) مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : ٨٨ .

(٣) ينظر لمصطلح "متتالية" : معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي – عربي – فرنسي) :" V" : ٣٥٢ ، أما "متوالية" فاصطلاح نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٦ ، وكذا مصطلح " لاحن " للفاسي الفهري : معجم المصطلحات اللسانية : " U" : ٣٤٥ ، ولمصطلح " الموجِّه " : التداولية : ١٨٨ ، وباقي المصطلحات للدكتور / تمام حسان : النص والخطاب والإجراء ، مسرد المصطلحات : ٥٩٢ ومابعدها .

مصطلحات نحو النص ومنها :

المقابل العربي [1]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
سابقة	anaphoric	مُفسِّر – السالف	antecedent
لاحقة	cataphoric	رابط	connector
عائد – مُحيل	anaphor		

مصطلحات الأجناس العملية (غير اللغوية كالمؤلف والقارئ والموقف ... الخ) ومنها :

المقابل العربي [2]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
متكلم	speaker	منظمات الإنجاز	advance organizers
المرسِل	sender	مساعد البحث	informant
المشاركون في الموقف	participants	مصاحب المعرفة بالعالم	world-knowledge correlate
واضع الخطة	planner		

٢ – اسم المفعول :

فمن المصطلحات الخاصة بالنص ومكوِّناته :

المقابل العربي [3]	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
مُختزَل لفظي – منحوت	acronym	مشروع	schema
مخطَّط النص	text schema	موضوع – معهود	topic
مدوَّنة	script		

ومن مصطلحات الأجناس العملية :

" hearer " الذي تُرجم باسم المفعول " مخاطَب " على الرغم من انتهائه باللاحقة " er " وكان الأوْلى مع تلك اللاحقة أن تترجم بـ " مستمع " هذا من حيث البنية وكذا من حيث المعنى فالمخاطَب يشمل المتلقي – للنص المكتوب – والمستمع – للمنطوق – كليهما والأولى أن يقع مقابلًا لـ " addressee " كما ترجمه عبد القادر الفهري ، وتُرجم كذلك إلى المرسَل إليه[4] .

٣ – مشتقات أخرى :

من ذلك " الراموز " المقابل العربي لـ " code " وهي ترجمة محمد خير البقاعي وقد تُرجم كذلك بـ " شفرة "[5]، وتذكر كتب التراث أن " الآلة على مِفْعل ومِفْعال ومِفْعَلة كالمِحْلَب والمِفْتاح والمِكْسحة"[6] وقد أضاف إليها المجمع أربعة صيغ أخرى ورأى قياسيتها هي فَعّالة وفِعال وفاعِلة

---

(1) ينظر لمصطلحي "سابقة" و"لاحقة" : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ١٣٧/١ ، ولمصطلح " عائد " : القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٢٤ ، والتداولية : ١٨٥ ، و " مُحيل " اصطلاح د / سعيد بحيري : مدخل إلى علم لغة النص : " A " ص ٣٦٩ ، و"مُفسِّر" اصطلاح الأزهر الزناد : نسيج النص : ١١٨ ، و"السالف" اصطلاح قصي العتابي : التداولية : ١٨٥ ، ولاصطلاح "رابط" : القاموس الموسوعي للتداولية : ٣٦٤ ، أما "مصاحب نحوي" و"مصاحب دلالي" فمصطلحا د / سعد مصلوح : في النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية : ٢٢٩.

(2) ينظر لمصطلح "متكلم" : نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٩٠ ، وباقي المصطلحات : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٣ ، ٥٨٥ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ على الترتيب .

(3) ينظر لمصطلح "مختزل لفظي – منحوت" المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات : " A " ص ٧ . لمصطلح "مخطط النص" : مدخل إلى علم لغة النص : ٤٠١ ، ولمصطلحات "مُدوَّنة" ، " مشروع"، "موضوع" : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٢ ، ٦٢٩ .

(4) ينظر لمصطلح مخاطَب : القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٣٩ ، ومعجم المصطلحات اللسانية : " A " ص ١٦ ، ولمصطلح المرسَل إليه : المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات : " A " ص ٧ .

(5) ينظر : دراسات في النص والتناصية : ١٧١ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: ١٥٤ .

(6) شرح شافية ابن الحاجب : ٤ / ١٨٦ .

وفاعول[1] نحو دراجة وسِنان وساقية وساطور ، وعلى الرغم من أن اسم الآلة لما يُعالج به الشيء معالجة حسية أي لما حلّ محلّ الأيدي إلا أن المترجمين العرب استطاعوا الإفادة من هذه الأوزان وتوظيفها بطريق المجاز على ما نرى .

ومن ذلك أيضا ترجمة الدكتور / تمام حسان لـ " referent " بـ " المدلول – المرجع " وهو من أوزان اسم المكان خاصة أن ذلك المرجع يوصف بالسابق أو اللاحق ، وكذلك المورد ترجمة لـ " resource " وعليه يقال موارد الإجراء processing resources[2] .

ومما يلحق بالمشتقات معنى وعملًا **الاسم المنسوب** ، وقد اصطلح النحاة على هذا الباب بـ " باب النسب " وسماه سيبويه باب الإضافة وابن الحاجب باب النسبة والغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه أو من أهل تلك البلدة أو الصنعة وفائدتها فائدة الصفة ... ويحدث بالنسب ثلاثة تغييرات ... ثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه المضمر والظاهر باطراد "[3] لذا ألحقناه بالمشتقات .

وتعد صيغة النسب ذات أهمية كبيرة في صياغة المصطلحات وترجمتها – وسيأتي الكثير من ذلك في مبحث التركيب – إذ تلحق زائدته التصريفية – الياء المشددة – أبنية مختلفة ودلالات متعددة منها :

النسب **إلى المصدر** نحو : إنجازي illocutionary ،هموم معرفيةcognitive interests مقدرة اتصالية communicative competence ، الدلالة التوليدية generative semantic ، النحو التحويلي Transformational grammar[4] .

النسب **إلى المشتق** ومنه : الترابط المفهومي conceptual connectivity ، الإحالة الداخلية endophora ، الإحالة الخارجية exophora[5] .

النسب **إلى الظرف** ، نحو : الإحالة القبلية anaphora ، الإحالة البعدية cataphora[6] .

النسب **إلى اسم جامد** : نصي textual ، محوري thematic ، توزيع لغوي linguistic distribution ، علم المعاني اللفظي semasiolgy ، بنية قضوية proposition structure ، مقولة نحوية categorical grammar "[7].

المبحث الثاني : النحت والتركيب

أ – النحت :

من التعريفات الدقيقة التي قُدِّمت في ذلك أن " النحت أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدلّ على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها ... وهو في الحقيقة من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقًا بالفعل لأن الاشتقاق أن تنزع كلمة من كلمة والنحت أن تنزع كلمة من

---

(1) ينظر مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا : ٤٧-٤٨ .

(2) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ .

(3) خالد الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ : ٢ / ٥٨٧ .

(4) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : " V " ص ٣٥١ ، النص والخطاب والإجراء : ٧٣ ، ٥٩١ ، ٦٠١ ، ٦٢٩ على الترتيب .

(5) ينظر : السابق ٥٩٢ ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ١ / ٣٨ ، ٤١/١ على الترتيب .

(6) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ٣٨/١ ، ٤٠ .

(7) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : " T " ص ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، مدخل إلى علم الدلالة : ٢٧٥ ، ٣٢٤ ، مدخل إلى علم لغة النص : ٣٩١ ، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي : ٣٤٠ على الترتيب .

كلمتين أو أكثر[١] ، وقد قُسِّم إلى أربعة أقسام ترجع إلى البنية المنحوتة : نحت فعلي مثل قولهم (بأبأ) إذا قال بأبي أنت ، ونحت وصفي نحو (ضبطر) للرجل الشديد منحوت من ضبط وضبر ، ونحت اسمي نحو حبْقر اسم للبرَد بفتح الراء ، وأصله حَبٌّ قُرٌّ ، ونحت نسبيّ مثل طبرخزيّ في النسب إلى بلدتَي طبرستان وخوارزم[٢] .

ويرجع مصطلح النحت إلى الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) كما أنه أوضح مفهومه بتحليله لأمثلته ففي حيعلَ وتعبقسَ " أخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلًا " وفي عبشمي " أخذوا العين والباء من (عبد) وأخذوا الشين والميم من (شمس) وأسقط الدال والسين"[٣] .

وتؤخذ الكلمة المنحوتة من أبنية وتراكيب وعبارات مختلفة ، فقد نحت العرب من اسمين فقيل إن الصلدم من الصلد والصدم ، ونحتوا من فعل وحرف فقالوا الأزلي من لم يزل ، ونحتوا من اسم وحرف فقالوا من لا شيء تلاشى ، ومن حرفين فقالوا (لن) من لا وأن – على رأي الخليل - ومعنى اللهم : يا أللهُ أُمّنا بخير أي اقصدنا بخير[٤]وحُكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأَحِّذْهنّ ، أي صيِّرهن أحد عشر [٥] .

وكما اختلفوا في كونه من الاشتقاق أو ليس اشتقاقًا اختلفوا في قياسيته من عدمها فمن قائل " النحت سماعي وليس له قاعدة يسير وفقها القائلون "[٦] على حين يرى آخرون أنه يستعمل طلبًا لسهولة التعبير وإيجازه وهو من قسم الاشتقاق الأكبر كما أنه كما يُفهم من كلام الأئمة قياس مطرد[٧] ، وقد رأى المجمع أنه " يجوز أن يُنحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي دون الزائد .. "[٨]

وما يتفق واستقصاءنا للبحث في مصطلح علم لغة النص هو ما أشار إليه بعض اللغويين المعاصرين من أنه " كان اللغويون والنحويون متحفظين تجاه قياسية النحت فاللغويون اكتفوا بأمثلة محدودة ولم يذكر النحويون قياسية أبنية النحت "[٩] ، فلم نعثر على مصطلحات كانت وسيلتها النحت إلا نادرًا كما أنها من مصطلحات الدرس اللساني عامة وجلّ ما عثرنا عليه كلمة " بديل " التي اختُزلت إلى " بد " ترجمة للسابقة " allo " واحتفظت الكلمات الأخرى بأصواتها نجد ذلك عند عبد القادر الفهري ومنه[١٠] :

بديل خطي ، بد خط allograph ، بديلة صرفية ، بد صرفية allomorph ، بديل صوتي ، بَدْصَوت allophone ، بديل سيمي ،بدسيمة alloseme ، بديل نغمي ، بدنغمة allotone ، كما أن " أبجدية " مقابلًا لـ : alphabet تعد من ذلك .

---

(١) عبد القادر بن مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الفجالة ، ١٩٠٨ : ٢١ .
(٢) ينظر : السابق : ٢١ – ٢٣ .
(٣) ينظر : الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، تحقيق د / مهدى المخزومي ، د/ إبراهيم السامرائي ، د. ت : ٦٠/١ – ٦١ .
(٤) ينظر : محيى الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار ابن كثير ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤١٩ – ١٩٩٩ : ١ / ١١ – ١٢ .
(٥) ينظر : لسان العرب (أحد) .
(٦) د. إبراهيم محمد نجا ، فقه اللغة العربية ، مطبعة السعادة ، القاهرة : ٥٦ .
(٧) ينظر : العلامة السيد محمود شكري الألوسي ، كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده ،حققه وشرحه محمد بهجة الأثري ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ : ١٨ – ١٩ .
(٨) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : ٢٢ .
(٩) الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ٧٣ .
(١٠) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : " a " ص ١٩ ، " u " ص ٣٤٦ .

وقد وردت كلمة " النحت " نفسها ترجمة لمفردات أجنبية متعددة منها[1] : blending, Sandhi, amalgame ، والصيغة المنحوتة merged form وكذا Sandhi form ويقترب مفهوم " الاقتوالية " المقابل العربي لـ dèloctivitè من مفهوم النحت و " هي تكوين خاصية انطلاقًا من الخطاب . الشاهد التقليدي في الفرنسية هو التعبير " unm'a – tu vu " ومعناه كون المرء ذا عجب وخيلاء ويوافقه في العربية الأفعال المتولدة من عبارات من قبيل بسمل وحمدل المأخوذة من بسم الله والحمد لله ، ويعود الفضل في إدخال هذا المفهوم إلى جان كلود أنسكومبر وأوسوالد دكرو "[2] وتؤول تلك الاختصارات التي تناسب لغتها المصدر في الترجمة إلى العربية إلى تراكيب وعبارات غير منقوصة على ما نرى أن أي النحت لا يعد وسيلة لنقلها مما يدل على أن العربية لغة اشتقاقية في المقام الأول وأنها تفضل التركيب على النحت ، فالمختصر Te – SWe – ST يترجم عند الدكتور سعيد بحيرى إلى " نظرية بنية النص وعالم النص "[3] فالمترجمون على نهج العربية في قلة استعمال النحت .

ب – التركيب :

تذكر بعض الدراسات الحديثة أن " مصطلحات علوم اللغة في التراث العربي من حيث الصياغة أو الإفراد والتركيب قسمان : الأول : ويكون فيه المصطلح كلمة مفردة نحو : الفعل ، الفاعل ، المبتدأ ، الخبر ... والثاني : ويكون فيه المصطلح عبارة مركبة نحو : جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم ، جمع التكسير .."[4] وهو شأن مصطلح علم لغة النص ويقصد بالتركيب هنا " ترجمة العناصر المكوِّنة لمصطلح أوربي مركب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوربي "[5] ولا تفقد العناصر المكوِّنة للتركيب أيًّا من صوامتها أو حركاتها ولعل هذا هو السبب في ميل العربية إليه أكثر من ميلها إلى النحت ، وقد اعتاد النحاة تناول أنواع التركيب في دراسة العَلَم ؛ فإما مركب إسنادي وهو كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى كـ " بَرَقَ نحرُه " ، وإما مركب مزجيّ وهو كل كلمتين نُزّلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها كـ " بعلبك وحضرموت" وإما مركب إضافي وهو كل اسمين نُزِّل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كـ " عبد الله"[6] ، والاستعمال اللغوي لا يقصر تلك المركبات على العَلَم بل إنها – خاصة الإضافي منها – أثبتت فاعلية واسعة في مجال المصطلحات والاستعمال اللغوي عامة .

تعبِّر المصطلحات الأوربية عن مفهوم النفي بسوابق مختلفة منها "an" و "a" وترجع إلى اليونانية "an" ، وتعني : لا ، بدون[7] ، ومنها السابقة "non" التي ترجع إلى اللاتينية[8] ، ومنها اللاحقة ness وقد عبرت العربية من خلال الترجمة عن تلك السوابق واللواحق بمركبات مختلفة على النحو الآتي:

---

(1) ينظر لتلك المصطلحات : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ١٠٠ ، ٥٤ على الترتيب ، أما مصطلح amalgame فينظر : مدخل إلى علم الدلالة : ٣٠٨ .

(2) القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٩ .

(3) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٧٨ ، ١٦٧ .

(4) د/ محمود سليمان ياقوت ، معجم مصطلحات علوم اللغة في التراث العربي ، دار النابغة ، الطبعة الأولى ، ١٤٤٤-٢٠٢٣ : ١٩ .

(5) الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ٧٧ .

(6) ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، ١ / ١٢٩ – ١٣١ .

(7) ينظر : C.T. Onions، The Oxford Dictionary، P. ٣٣ .

(8) السابق : ٥١٧ .

المركب المزجى :

ويتكون هنا من الوحدة الصرفية (لا) + اسم ، ويُذكر أن العربية قد عرفت هذا النوع من التركيب المزجي " منذ عصر الحضارة الإسلامية ... مثل : لا كون ، لا وجود ، لا نهائية ،اللاشيء ، اللاثبوت ، اللاأدرية "[١] وتتعدد أنماط هذا التركيب في مصطلحات علم النص على النحو الآتي :

لا + اسم مفرد ، ومنه :

اللانص : (كلام غير مقبول – نصوص غير مقبولة) : non - text[٢] .

ويلاحظ دخول أداة التعريف " أل " على هذا المركب وهو جائز عند اللغويين على ما مر بنا من أمثلة .

صيغة نسب (مع سابقة النفي a) :

لا نحوية : agrammaticality .

لادلي : asemantic[٣]

لا مسبوقة بحرف الجر الباء + اسم مفرد (شبه جملة ، للاحقة النفي ness) .

بلا علامة : markedness .

جملة اسمية منسوخة بـ (ليس) أو مركب مزجي سابقته (لا) :

ليست جملة (لا جملة) non – sentence[٤] .

ونرى أن اصطلاح " الماصدق " extention[٥] يعد من ذلك المركب حيث دخلت " أل" فتعد أجزاؤه كالكلمة الواحدة ويتركب من " ما " الموصولة والفعل الماضي .

المركب الإضافي :

ويتكون هنا من كلمة (غير) التي تقابل سابقة النفي " non " غالبًا ، و " un " أو " in" أحيانا فتأتي صيغة المضاف إليه على النحو الآتي :

غير + صيغة نسب نحو[٦] :

غير أسلوبي non stylistic ، تواصل غير لغوي non – verbal communication ، حقيقة غير لغوية non – linguistic factor ، سياق غير لغوي non – linguistic context ، ويلاحظ التزام المترجمين العرب النسق العام للتركيب الإضافي من ناحية ولما عليه كلام العرب من ناحية أخرى وهو عدم تعريف غير بأداة التعريف " أل " .

وقد جاءت " غير " في مثل ذلك التركيب الإضافي ترجمة للسابقة " extra " تلك السابقة التي تعبر بها المصطلحات الأوربية عن علاقة الوجود خارج شيء وترجع إلى اللاتينية بمعنى خارج[٧] من نحو : غير لغوي extra linguistic[٨] .

غير + صفة :

غير صحيح نحويًا ungrammatical[١] .

---

(١) الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ٧٨ .

(٢) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٩١ ، ٦١٢ .

(٣) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : " A" : ١٨ ، ٢٤ على الترتيب .

(٤) ينظر : نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٨٥ ، ٣٧٦ .

(٥) ينظر : النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي : ٣٤١

(٦) ينظر على الترتيب : السابق : نفسه ، القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٢٧ ، اللغة والمسئولية : ٣٧٣ ، مدخل إلى علم الدلالة : ٣٢٠ .

(٧) ينظر : Onions .T.C، The Oxford Dictionary p ٣٣٩ .

(٨) ينظر : القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٣٣ ، مدخل إلى علم الدلالة : ٣٢٠ .

غير + اسم مفعول :

نص غير مقبول non – acceptable[٢] في مقابل نص مقبول acceptable وهو ما عبر عنه آخرون بـ " النص وغير النص " وكذا " نصوص قاعدية ونصوص غير قاعدية "[٣] .

غير + اسم جامد :

الجمل غير النواة non kernel sentences[٤] (في مقابل الجمل النواة Kernel sentences وقد يُعبَّر عن سابقة النفي بـ : عدم + المضاف إليه من نحو : عدم الالتحام incoherence[٥] .

وجدير بالذكر هنا أن نفي المصطلح عن طريق الحرف " لا " أو الاسم " غير " – أو غيرهما – من طرائق التعبير المعروفة في كلام العرب : فقد عُرف السلب بمعنى النفي ضد الإيجاب عند الحكماء والمنطقيين " قالوا الإيجاب والسلب قد يراد بهما الثبوت واللاثبوت فثبوت شيء لشيء إيجاب وانتفاؤه عنه سلب "[٦] كذا عُرف عند البلاغيين فالسلب والإيجاب " في البديع أن يُبنى الكلام على نفي شيء من جهة وإثباته من جهة أخرى والأمر من جهة والنهي من جهة أخرى "[٧] .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المترجمين العرب كما لجأوا إلى السلب في نقل المصطلح الأجنبي للتعبير عن سابقة النفي أو لاحقته كان الإيجاب كذلك من طرائقهم في ذلك ، فالمصطلح الأجنبي المنفي والمركب يُعبَّر عنه بكلمة واحدة عربية ومن ذلك :

فصل disjunction [٨] (في مقابل وصل conjunction)

جملة فرعية (جملة غير أساسية) non – kernel sentence[٩] .

أنساق أخرى للمركب الإضافي :

مضاف + مضاف إليه (كلمة نص / خطاب) :

تنغيم النص Text intonation ، تفعيل النص actualization processes ، إنتاج النصوص production of text ، عالم النص Text word ، أنواع النصوص Text types[١٠] ، كفاءة النص Text competence ، تخطيط النص Text plan ، تلقّي النص Text

---

(١) ينظر : نظرية تشومسكي اللغوية : ٣٩٣ .

(٢) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٩٠ .

(٣) ينظر : العلاماتية وعلم النص : ١٢٦ ، ١٣٠ .

(٤) ينظر : د/ رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث ،اللغوي ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧-١٩٩٧ : ١٨٩ .

(٥) ينظر : النص والخطاب والإجراء :١٢٤ .

(٦)محمد على التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق د / علي دحروج آخرين ، تقديم د / رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ : ١/ ٩٦٥ (مصطلح السلب) .

(٧) أبو البقاء الكفوي ، الكليات ، تحقيق د/ عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ – ١٩٩٨ : ٥١٢ .

(٨)ينظر : القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٦ – ٥٦٩

(٩) ينظر : نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٨٥ .

(١٠) ينظر : النص والسياق والإجراء : ٦٨ ، ١٠١ ، ٦١٧ ، ٦٢٨، ٦٢٨ على الترتيب .

reception ، تفسير النص Text interpretation[1] ، عالم الخطاب Universe of discourse ، تحليل الخطاب discourse analysis[2] .

مضاف (كلمة علم) + مضاف إليه (موضوع ذلك العلم) :

فمجال تلك المصطلحات العلوم المتصلة بعلم النص وتنتهي تلك المصطلحات غالبًا بالنهاية " tics " أو " Logy " ومنها :[3]

علم الأسلوب stylistics ، علم الدلالة semantics ، علم الرموز semiology ، علم المعجم lexicology ... الخ ، والمترجمون العرب هنا على طريق التوحيد المعياري للمصطلحات ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأوربية الدالة على أسماء العلوم والمنتهية بهاتين اللاحقتين قد عبرت عنهما بكلمة "علم" في مجالات مختلفة من نحو علم الصخر petrology ، وعلم الوراثة genetics[4] .

وقد يمتد التركيب الإضافي ليشمل عدة متضايقات ، من نحو : نظرية بناء النص Text – structure theory ، نموذج عالم النص Text world model[5] .

المركب النعتي :

النعت عند النحاة أحد التوابع ويرادفه عندهم الصفة والوصف وعلى الرغم من أنه لا يعد عندهم من المركب إلا أن الروابط الشكلية والدلالية بينه وبين متبوعه تجعلهما معًا أحد المركبات واسعة الاستعمال ، فالنعت يطابق منعوته عددًا ونوعًا ويتبعه في الإعراب بلا واسطة و " يكّمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما تعلق به "[6] ، وقد أفاد المترجمون العرب من ذلك التركيب في نقل المصطلحات الخاصة بوصف النص والعمليات المرتبطة به والعلوم المتصلة ومن ذلك :

المصطلحات الخاصة بوصف النص :

حيث تختلف النصوص تبعًا للشكل والمحتوى تارة ولوظيفتها ونمطها تارة أخرى فأسس تصنيف النصوص متعددة ونجد من ذلك المصطلحات الآتية :

- المنعوت كلمة نص / نصوص + النعت (اسم فاعل) ترجمة للسابقة " co " ومنه :

النص المرافق co – text[7] .

المنعوت كلمة نص + النعت (اسم التفضيل) ترجمة للسابقة macro :

نص أكبر macro text

ومثل ذلك بنية كبرى macro – structure[8] .

- المنعوت كلمة نص / نصوص + النعت صيغة نسب ، ومن ذلك :

نص أدبي Literary text ، نص وصفي descriptive text ، نص سردي narrative text ، نصوص جدلية polimic text[1] ، النص السطحي surface text ، نصوص علمية scientific texts[2] .

([1]) ينظر : علم لغة النص ، المفاهيم والاتجاهات : ١٦٧ ، لمصطلح "كفاءة النص" ولباقي المصطلحات ، مدخل إلى علم لغة النص : ٤٠٠-٤٠١ .

([2]) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦٣٠ ، التداولية : ١٨٨ .

([3]) ينظر : مدخل إلى علم الدلالة : ٣٢٣ -٣٢٤ ، ولمصطلح "علم المعجم" : اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٠ .

([4]) ينظر : الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ١٣٥ – ١٣٧ .

([5]) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٨ .

([6]) شرح التصريح على التوضيح : ١٠٨/١ .

([7]) ينظر : التداولية : ١٨٦ .

([8]) ينظر: مدخل إلى علم النص : ٣٨٨ ، النص والخطاب والإجراء : ٦٠٨ .

- المنعوت المصدر تناصّ + صيغة نسب : تناص سياقي contextual[٣] .

كذا في **المصطلحات الخاصة بعلم النص وتحليل الخطاب ومنها** :

-المنعوت + النعت كلمة نص / خطاب (صيغة نسب) :

المقدرة النصية : Textual competence ، وظيفة نصية Textual function .

نموذج خطابي discourse model ، تحليل خطابي discourse analysis ، عمل خطابي discourse action[٤] .

المصطلحات الخاصة بالعلوم المتصلة بعلم النص:

ويتكون المركب النعتي غالبًا على النحو الآتي :

المنعوت (موضوع العلم العام) + النعت (صيغة نسب إلى الفرع الخاص من ذلك العلم) :

ومنه : علم اللغة النفسي psycholinguistics ، علم اللغة الاجتماعي socio linguistics ، اللسانيات التطبيقية applied linguistics ، اللسانيات التوليدية generative linguistics ، علم الدلالة الإجرائي procedural semantics[٥] .

وقد أثبتت صيغة اسم الفاعل فاعليتها في ذلك المركب ويأتي التركيب على النحو الآتي :

المنعوت (جامد أو مشتق) + النعت (اسم فاعل) نحو :

ذات متكلّمة Speaker ، المكوِّنات المباشرة immediate constituents ، الموضوع المؤثِّر (المسند إليه) theme[٦] ، فالمركب النعتي قد يقابل المصطلح الأجنبي المفرد .

المصطلحات الخاصة بنحو النص :

ويتخذ المركب النعتي هنا أنساقًا تشبه الأنساق السابقة حيث تبرز صيغة النسب من بين الصور الاشتقاقية لتؤدي وظيفة النعت ، أما المنعوت فيغلب عليه الصيغة المصدرية ، فنجد الصور الآتية :

-المنعوت (صيغة مصدرية) + النعت (صيغة نسب) :

ترابط رصفي Sequential connectivity ، الإحالة التكرارية Epanaphora ، إحالة معجمية Lexophora - وهو اصطلاح الأزهر الزنّاد – إحالة مقطعية أو نصية Textophora تقارن إحالي coreference ، إحالة مقالية endophora[٧]

-المنعوت (صيغة مصدرية) + النعت شبه جملة :

إحالة على اللاحق / على مذكور متأخر cataphora ، إحالة على السابق / بالعودة anaphora[٨] .

-المنعوت (صيغة مصدرية) + النعت اسم مشتق :

---

(١) ينظر : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٧ .

(٢) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٩٩ ، ٦٢٢ على الترتيب .

(٣) ينظر : النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي : ٣٤٢ .

(٤) ينظر لهذه المصطلحات : النص والخطاب والإجراء : ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٢٨ ، أما مصطلح "وظيفة نصية" فينظر : التداولية : ١٩٨ .

(٥) ينظر على الترتيب : نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، النص والخطاب والإجراء : ٥٨٥ ، ٦٠١ ، ٦١٧ .

(٦) ينظر على الترتيب : القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦١ ، النص والخطاب والإجراء : ٦٠٣ – ٦٢٨ .

(٧) ينظر على الترتيب : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٣ (للمصطلح الأول) ، نسيج النص : ١١٩ للمصطلحات الثاني والثالث والرابع ، القاموس الموسوعي للتداولية : ٥٦٨ ، للمصطلح الخامس ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٢ للمصطلح السادس .

(٨) ينظر : نسيج النص : ٧٦ ، ٣٨٤ .

إحالة مشتركة co – reference وقد ترجمها الأزهر الزناد بـ " الإحالة المزدوجة " ، ووقوع مشترك co – occurrence[1] .

وقد اتفق المترجمون العرب هنا مع المصطلحات الأوربية في التعبير عن مفهوم المشاركة بالسابقة اللاتينية co[2] -على أن ذلك لا يمثل التزامًا لديهم على نحو ما مر بنا في مصطلحي cohesion ، coherence – والملاحظ في المصطلحات الدالة على أنواع الإحالة هنا وقوع النعت مقابلًا للسابقة الأجنبية من نحو endo ، cata ، ana ، co لتخصيص نوع الإحالة.

المبحث الثالث : الاقتباس من التراث

نظر مجمع اللغة العربية في أهمية التراث ودوره في الحفاظ عليه واتخذ في ذلك عدة قرارات منها ما يختص بوضع المصطلحات ومن تلك القرارات ما يختص بتقنين استخراج المصطلحات من الكتب العربية القديمة ، وكان قراره في ذلك " ينظر المجمع في اختيار مختصين بشئون العلوم العربية لإخراج المصطلحات العلمية القديمة من الكتب العربية وعرض كل فرع على اللجنة المختصة "[3] ، ومنها ما يتضمن توجيه المختصين بوضع المصطلحات إلى تفضيل المصطلح العربي القديم على الجديد واتخذ في ذلك قرارًا وهو " تُفضَّل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة إلا إذا شاعت "[4]

ويعد **التراث النحوي** في مقدمة ذلك فيما يختص بوضع ونقل مصطلحات علم لغة النص، ومن ذلك **مصطلح النحو** / علم النحو الذي وُضِع مقابلًا عربيًا لـ syntax[5] أو grammar[6] عند بعضهم التي تُرجمت بـ " نحو / قواعد ، علم النحو ، النحو ، علم القواعد عند آخرين - ومنه أُخذ مصطلح **نحو النص** -وهو مصطلح تراثي أصيل نجده في بدايات الدرس اللغوي عند الخليل (ت١٧٠هـ) ويُرجعه إلى أبي الأسود الدؤلي ، يقول " وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس انحوا نحو هذا فسُمي نحوًا "[7] ويدل على أنه مصطلح أصيل النشأة لمفهومه الشائع الآن قول بعض المناطقة "النحو ليس يقال بالإضافة إلى شيء"[8] أما المساواة في الاصطلاح بينه وبين " قواعد " عند بعضهم في ترجمة grammar فإنما يرجع ذلك إلى أن "النحو إنما يُعطي قوانين في الألفاظ التي تخص أمة ما وأهل ذلك اللسان ... وإن نسبة المنطق إلى الألفاظ نسبة الموسيقى إلى الأصوات ونسبة النحو إليها نسبة العروض إلى أوزان الشعر "[9]

لكن النحو علم الإعراب ونرى أن يكون " النحو " أو " علم النحو " ترجمة لـ syntax وأن يُقتصر في ترجمة grammar على " قواعد" .

---

(١) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ١٠٣ ، نسيج النص : ٧٦ ، علم الدلالة : ٢٧٣ على الترتيب .

(٢) ينظر : T.C. Onions، The Oxford Dictionary P. ١٨٤ .

(٣) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (١٩٣٤ – ١٩٨٤) : ٢٣٢ .

(٤) السابق : ٢٣٥ .

(٥) ينظر : التداولية : ١٩٨ ، النص والخطاب والإجراء : ٨١ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٥ .

(٦) ينظر على الترتيب : مدخل إلى علم الدلالة : ٣٣٣ ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ١٦٦ ، نسيج النص : ٧٢ ، أسس علم اللغة : ٢٧٧ .

(٧) كتاب العين : ٣ / ٣٠٢ (حرف الحاء باب الحاء والنون و (واي) معهما) .

(٨) د/ فريد جبر ، د/ رفيق العجم وآخرون ، موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب ، مكتبة لبنان، ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ : ١٠٥٨ .

(٩) السابق : نفسه .

مصطلح " كلام " المقابل العربي لـ " parole " مصطلح دي سوسير في مقابل النظام اللغوي language عنده أيضا[1] ، على اختلاف المفهوم قديمًا وحديثًا فالكلام عند القدماء لفظ مفيد يحسن السكوت عليه وأقل ما ينعقد به الجملة وهو من مصطلحات سيبويه الذي استعمله لمعانٍ متعددة لا يتسع المقام لذكرها ، بل إنه قد لا يشترط صحة التركيب واستغناءه ، فمستويات القبح والضعف والإحالة والخطأ من التراكيب تسمى لديه كلامًا[2] ، وعند المعاصرين يقع في مقابل اللغة (النظام) فـ " الكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط .. والكلام يحسن بالسمع نطقًا والبصر كتابة واللغة تُفهم بالتأمل في الكلام "[3] ، وجدير بالذكر أن " علم الكلام " و " الكلام " من اصطلاحات المتكلمين والمناطقة وله عندهم تعريفات وأنواع متعددة كالواصف والجدلي ، يقول بعض المناطقة " الكلام على ثلاثة أوجه : محصور كقول القائل : كل إنسان كاتب ، ومهمل كقوله : الإنسان كاتب ، ومخصوص كقوله : فلان كاتب "[4] .

مصطلح الجملة المقابل العربي لـ " Sentence / phrase "[5] وهو من المصطلحات الراسخة في الدرس النحوي ، لم نعثر عليه عند سيبويه لكنه بدأ عند المبرد (ت٢٨٥ هـ) في باب الفاعل يقول : " وإنما كان الفاعل رفعًا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت "[6] وقد يتطابق مفهومه عند المحدثين مع مفهومه عند القدماء خاصة إذا كان ترجمة لـ Sentence لكنه قد يقع ترجمة لـ phrase فيختلف المفهوم أو يتطابق ، وقد أُضيف إلى " الجملة " في الدرس الحديث أوصاف متعددة فنتج عن ذلك عدة اصطلاحات منها[7] عبارة كبرى (**جملة كبرى**) Larger phrase ، **جملة أصلية** Basic sentence ، **الجملة المختزلة / جملة صغرى** minor sentence ، ونجد عند ابن هشام (ت ٧٦١) مصطلح الجملة الكبرى والجملة الصغرى فـ " الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبَر بها في المثالين "[8] وقد استخدم المناطقة كذلك اصطلاح المقدمة الكبرى والصغرى فـ " المقدمة التي يكون أحد جزئيها محمولًا في المطلوب وهو الطرف الأعظم هي المقدمة الكبرى والتي يكون جزء منها موضوعًا في المطلوب تسمى الصغرى "[9] .

مصطلح بنية ، بنية كبرى ، بنية صغرى : جدير بالذكر هنا أن كثيرًا من مصطلحات نحو النص قد انطلقت من نحو الجملة ، فمن المصطلحات التراثية مصطلح " البنية " ويقصد بها بنية الكلمة المفردة التي تعد موضوعًا للدراسة الصرفية وتُجري عليها العمليات التصريفية والبنية بهذا المفهوم تقع مقابلا لـ format التي ترجمت بـ هيئة / بنية / شكل[10] ، وقد تكون مقابلا لـ form التي

---

(1) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦١٣ ، اللغة العربية معناها ومبناها : ٣١٨ ، أسس علم اللغة : ٢٧٨ ، ٢٨٠ .
(2) ينظر : الكتاب : ٢٥/١ – ٢٦ .
(3) اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٤ .
(4) ينظر : موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب : ٧٢٩ .
(5) ينظر : مدخل إلى علم الدلالة : ٣١٥ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٤ .
(6) المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م : ١ / ١٤٦ .
(7) ينظر : نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٨٢ ، لمصطلح عبارة كبرى (جملة كبرى) ، ولباقي المصطلحات : مدخل إلى علم الدلالة : ٣١٦ .
(8) ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – بيروت ، ١٤١٦-١٩٩٦: ٢ /٤٣٧ .
(9) موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب : ٩٧٩ .
(10) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦٠٠ .

تُرجمت بـ " شكل / صورة / هيكل "[1] ؛ لكنها قد تكون مقابلًا لـ Structure وكما وجدنا اصطلاحات الجملة الأصلية والجملة الصغرى والكبرى نجد اصطلاحات البنية الأساسية base structure ، وبنية كبرى أو مدار الحديث macro – structure ، وبنية صغرى micro – structure كما نجد اصطلاح **بنية النص** Text – structure[2] ؛ فالبنية هنا من مصطلحات تحليل النص ؛ يقول د/ سعيد بحيرى " استخدم فندايك Van Dijk " في تحليله للنص مفهوم البنية النحوية الصغرى وهي أبنية تظهر على سطح النص والأبنية الدلالية المحورية الكبرى وهي أبنية عميقة تجريدية "[3] .

وكما أنها من مصطلحات الدرس اللغوي نجدها من اصطلاحات الحكماء والمتكلمين " والبُنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الأربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تأليف خاص لا يتصور قيام الحياة بأقل منها "[4] وللمفاهيم ملابسات فبناء النص وتماسكه يشبه الجسم المركب عند الحكماء واشتراط التأليف عند المتكلمين .

مصطلح المسند والمسند إليه: وهما من المصطلحات المبكرة في الدرس اللغوي ، نجدهما عند سيبويه[5] ، و"المسند أيًّا كانت صورته" هو المقابل العربي لـ Predicate[6] كما تُرجم كذلك بـ " المحمول " أما المسند إليه فالمقابل العربي لـ Subject[7] – وله مفردات أجنبية أخرى على ما مرّ بنا – وتتعدد هنا مصادر الاقتباس فالمسند من اصطلاحات علماء أصول الفقه ويعني عندهم " ما اتصل إسناده "[8] ، وقد يستعمل لمثل مفهومه عند النحاة فتتعدد الاصطلاحات عليه فالقضية تتكون من جزئين : يُسمي النحويون أحدهما مبتدأ والآخر خبرًا ويسمي المتكلمون أحدهما موصوفًا والآخر صفة ويسمى الفقهاء أحدهما حكمًا والآخر محكومًا عليه ويسمى المنطقيون أحدهما موضوعًا وهو المخبَر عنه والآخر محمولًا وهو الخبر "[9] كما أنهما من اصطلاحات علماء المعاني ويستعملان عندهما لمثل مفهومهما عند النحاة ويناقشون أحوال المسند إليه من الذكر والحذف والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير ... الخ[10] .

---

(1) ينظر : التداولية : ١٩٠ .

(2) ينظر لمصطلح " بنية " : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٢ ، ولباقي المصطلحات: النص والخطاب والإجراء : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢٨ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٣٧ ، ٥٨ ، علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة : ١٧٤ .

(3) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٥٢ .

(4) الكليات : ٢٤١ (فصل الباء) .

(5) ينظر : الكتاب : ٢٣/١ .

(6) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦١٥ ، أسس علم اللغة : ٢٨٢ ، القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٥٠ ، نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٨٧ .

(7) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٦٢٦ ، القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٥٠ ، نظرية تشومسكي اللغوية : ٢٩١.

(8) د/ رفيق العجم ، موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ : ١٤١٤/١ .

(9) ينظر : موسوع مصطلحات علم المنطق عند العرب : ٨٤٨ ، وينظر : موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسمين : ١٣٨٧/١ .

(10) ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ٩٩ .

مصطلح الحذف ellipsis[1] كما ترجمه د / تمام حسان وترجمه د / سعيد بحيرى بـ " **اجتزاء** " كما تُرجم بـ (حذف – **إضمار**) عند نعمان بوقرة ، والحذف " ellipsis " أحد عناصر السبك النصي كالإحالة والتكرار ، وهو اصطلاح راسخ عند النحاة وعلماء المعاني ويفرقون بينه وبين الإضمار فـ " الحذف إسقاط الشيء لفظًا ومعنى والإضمار إسقاطه لفظًا لا معنى والحذف ما تُرك ذكره في اللفظ والنية كقولك أعطيت زيدًا والإضمار ما تُرك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى (واسْأل القرية) (يوسف : ٨٢) ، وعلماء المعاني يعبرون عن إسقاط المسند إليه عن اللفظ بالحذف وعن إسقاط المسند إليه **بالترك** "[2] وينقسم عندهم إلى " **الاقتطاع** وهو ذكر حرف من الكلمة وإسقاط الباقي .. و**الاكتفاء** وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيُكتفى بأحدهما عن الآخر ... و**الاختزال** وهو حذف كلمة أو أكثر "[3] ، كما أن الحذف من مصطلحات أصول الفقه وله عند هؤلاء طرق " منها الإلغاء وهو بيان ثبات الحكم بالمستبقِي فقط ويشبه نفي العكس الذي لا يفيد وليس به "[4] .

وقد فرّق أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) بين الحذف والاقتصار فـ " الحذف لابد فيه من خلف يُستغنى به عن المحذوف ، والاقتصار تعليق القول بما يحتاج إليه من المعنى دون غيره مما يستغنى عنه والحذف إسقاط شيء من الكلم وليس كذلك الاقتصار "[5] .

مصطلح **الألفاظ الكنائية** pro – forms[6] للصيغ والتعابير الإحالية في نحو النص ومنها الضمير وأسماء الإشارة والظروف و " أل " التعريف في بعض استعمالاتها والأسماء الموصولة ، ويعود ذلك المصطلح كذلك إلى التراث ، فاصطلاح المكنيّ والكناية يراد به الضمير من اصطلاحات الكوفيين[7]النحوية ويعد الضمير أهم هذه العناصر الإحالية قديمًا وحديثًا ، كما أن الكناية من اصطلاحات الأصوليين وهي عندهم اسم لما استتر فيه مراد المتكلم من اللفظ كقول القائل في الطلاق أنت خليّة ،وكذا من اصطلاحات البيانيين وتُعرّف عندهم بأنها " لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو زيد طويل النجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم "[8] . ومع اختلاف المفهوم فالملابسة قائمة .

وقد كان **التراث البلاغي** معينًا زاخرًا للمترجمين العرب في نقل مصطلح علم لغة النص ، فقد ترجموا " Context of situation "[9] إلى " **مقتضى الحال** " في معاجمهم وكذا في مؤلفاتهم حيث ترجمه د/ سعد مصلوح إلى " **المقام** " وكذا ترجمه د/ تمام حسان - في مقابل " المقال " Speech event - ومما يُستغرب هنا ترجمة ذلك الأخير بـ " مقام الكلام " عند قصي العتابي –

---

(١) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٥٩٧ ، مدخل إلى علم لغة النص : ٣٧٥ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٤ .

(٢) الكليات : ٣٨٤ .

(٣) السابق : ٣٨٥ – ٣٨٦ .

(٤) موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين : ٥٥٩ .

(٥) أبوهلال العسكري : الفروق في اللغة ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ : ٣١ – ٣٢ .

(٦) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ١٠٣ .

(٧) ينظر : شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ، ١٩٦٨ : ١٦٦، معجم مصطلحات علوم اللغة في التراث العربي : ٣٧٩ .

(٨) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ٢٨٧ – ٢٨٨ ، وينظر : موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين : ١٢٤٧/١ ، الكليات : ٧٦١ – ٧٦٢ .

(٩) ينظر : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٩٤ ، معجم المصطلحات اللسانية : ٥٩ ، في اللسانيات العربية المعاصرة :٢١٣ ، اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٠ ، التداولية : ١٩٨ ، مدخل إلى علم الدلالة : ٣٢٠.

وترجمه د / خالد محمود جمعة إلى " **سياق المقتضى** " والبلاغيون يعرِّفون البلاغة بأنها مراعاة مقتضى الحال ، يقول د / تمام حسان " لم يكن مالينوفسكي وهو يصوغ مصطلحه الشهير Context of situation يعلم أنه مسبوق إلى مفهوم هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها . إن الذين عرفوا هذا المفهوم قبله سجلوه في كتبهم تحت اصطلاح (المقام)"[١] ، ويصفه بأنه القرينة الاجتماعية الكبرى التي يرتضى لها اصطلاح البلاغيين " المقام " .

ومن ذلك مصطلح " **إطناب** " redundancy[٢] فهو أحد الفنون البلاغية التي تناولها القدماء ويعرّف عندهم بأنه " تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوساط لفائدة تقويته وتوكيده "[٣] وقد فرّق أبو هلال العسكري بينه وبين الإسهاب فرأى أن الإطناب " بسط الكلام لتكثير الفائدة والإسهاب بسطه مع قلة الفائدة ، فالإطناب بلاغة والإسهاب عيّ "[٤] وكما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الإيجاز "[٥] .

ويمثل **الدرس الأصولي** أحد مصادر الاقتباس الثرية عند مترجمي مصطلح علم اللغة النصي ، فمصطلح **النص** Text من المصطلحات الراسخة عند الفقهاء " وحدُّه في الشريعة ما ارتفع بظهوره عن الاحتمال .. يطلق في تعارف العلماء على ثلاثة أوجه :

الأول ما أطلقه الشافعي رحمه الله فإنه سمّى الظاهر نصًّا ... فعلى هذا حدّه حدّ الظاهر هو اللفظ الذي يغلب على الظن فهم معنى منه من غير قطع ، والثاني : وهو الأشهر ما لا يتطرق إليه احتمال أصلًا .. كلفظ الفرس لا يحتمل الحمار والبعير وغيره ... الثالث : التعبير بالنص عما لا يتطرق إليه احتمال مقبول يعضده دليل "[٦] ويقع مصطلح " النص " عند هؤلاء مقابلًا لكلٍّ من text و Script و letter .

ويتصل بذلك عدة مصطلحات تعود كذلك إلى الأصوليين منها **ظاهر النص** surface text[٧] ، وقد ترجمه د/ تمام حسان بـ " النص السطحي " وعليه البنية الظاهرة / السطحية surface structure[٨] يقول د/ تمام " من المعروف أن إجلاء المعنى على المستوى الوظيفي (الصوتي والصرفي والنحوي) وعلى المستوى المعجمي فوق ذلك لا يعطينا إلا (معنى المقال) أو (المعنى الحرفي) كما يسميه النقاد أو (معنى ظاهر النص) كما يسميه الأصوليون"[٩]

مصطلح " الخطاب " discourse من المصطلحات الأصيلة في الدرسين اللغوي والأصولي ، وقد تتبعت بعض الدراسات المعاصرة المعاني التي يرد لها في الاستعمال اللغوي وعند القدماء ومنها " الكلام " ، و"الدعاء " وقسيم التكلُّم والغيبة ، ومن أنواعه الخطاب العالي وهو ما في كتاب الله عزَّ وجلَّ ، والمطلق وهو أن يُذكر الشيء باسمه ولا يُقرن به صفة ولا شرط ولا

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٧٢ ، وينظر ص ١٨٢ .
(٢) ينظر : القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٤٧ .
(٣) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ٢٠١ .
(٤) الفروق في اللغة : ٣٢ .
(٥) الكليات : ١٤١ .
(٦) موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين : ١٦٢٩/١ – ١٦٣٠ ، وينظر : ١٨٢٣/١ .
(٧) ينظر : في اللسانيات العربية المعاصرة : ٢٤٠ ، نحو آجرومية للنص الشعرى : ١٥٤ ، النص والخطاب والإجراء : ٩٩ .
(٨) ينظر : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٤٨ ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : المعجم عربي – إنجليزي : " ب" : ١٢ .
(٩) اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٧٧ .

زمان ولا عدد ، والمقيَّد وهو أن يُذكر الشيء بقرين من بعض ما سبق[١] ، ويستعمل مصطلح الخطاب عند الأصوليين كذلك بما لا يبتعد به عن مفهومه في علم النص إذ لابد فيه من اتصال ممثَّلًا في طرفيه كما أن له فائدة ومغزى فـ " كل خطاب ورد عن الله تعالى وعن الرسول –صلى الله عليه وسلم- فغير خالٍ من فائدة فمنه ما يكون معناه معقولًا من لفظه ومنه ما يفيد حكمًا ومعنى يرد بيانه في الثاني "[٢] .

ولاشتراط الاتصال في الخطاب " جرى الخلاف في تسمية كلام الله تعالى خطابًا في الأزل قبل وجود المخاطبين تنزيلًا لما سيوجد منزلة الموجود أولًا "[٣] ، وقد فرّقوا بين " فحوى الخطاب " و " دليل الخطاب " بما يوضح أصالة المصطلح لديهم[٤] .

و" المخاطبة " من اصطلاحات علماء المنطق وقد تكون عندهم جدلية تحتاج إلى القياس وقد تكون إخبارية فـ " كل مخاطبة وكل قول يُخاطِب به الإنسان غيره فهو إما يقتضي به شيئًا ما وإما يعطيه به شيئًا ما "[٥] ، وتتعدد أنواعها بين مخاطبة برهانية وجدلية وجهادية وخطابية وسوفسطائية وشعرية وعلمية ومشاغبية ، لكنهم يضيِّقون مفهومها حينما يقررون أن " المخاطبة إنما تكون بين سائل ومجيب على وضع موضوع كليّ يفرضانه بينهما . ليس يحتاج في هذه المخاطبة إلى أكثر من اثنين "[٦] إذ يتسع " الخطاب " في علم لغة النص إلى كل كلام موجه في حدث اتصالي لذا تتعدد المصطلحات بتعدد الأشكال الممثلة لذلك فنجد " حوار / حوار ثنائي " dialogue ، و" حديث النفس / حوار فردي " داخلي " monologue ، و" محادثة " conversation[٧] وغيرها .

مصطلح **مفهوم / تصور / ما صدق** concept ، وهو من اصطلاحات الأصوليين والمناطقة فـ " كل لفظ يجري بين الناس في مفاوضاتهم ومحاوراتهم فله معنى في ذهن قائله هو الذى دلّ به عليه ومفهوم في ذهن سامعه هو الذى يُستدل به عليه ... والمراد بالمفهوم ما يفهم من اللفظ لا ما يقابل الذات "[٨] ، ويُقسّم عند الأصوليين إلى " مفهوم الموافقة وهو ما كان حكم المسكوت عنه موافقًا لحكم المنطوق ... وأما مفهوم المخالفة كما في الزكاة عن المعلوفة من تنصيصه –صلى الله عليه وسلم- على وجوب الزكاة في الغنم السائمة .. المفهوم مقابل المنطوق والمنطوق أصل للمفهوم"[٩] .

مصطلح **تفسير / تأويل** interpretation [١٠] هكذا ترجمه د / خالد محمود جمعة ونعمان بوقرة وعليه اصطلاح تفسير النص Text interpretation[١١] ، والتفسير اصطلاحًا " علم يُبحث

---

(١) ينظر : معجم مصطلحات علوم اللغة في التراث العربي : ٢٢-٢٢٤ .
(٢) موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين : ٦٧٣ .
(٣) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : ٧٤٩/١ .
(٤) ينظر : الفروق في اللغة : ٥١ .
(٥) موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب : ٨٤٥ .
(٦) السابق : ٨٦٤ – ٨٦٥ .
(٧) ينظر لتلك المصطلحات : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٦ ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ١٥٢ ، ١٥٤ ، مدخل إلى علم لغة النص : ٣٧٤ ، ٣٨٩ .
(٨) موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب : ٩٤٦ ، وينظر : الكليات : ٨٦٠ .
(٩) موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين : ١٥٠٢ ، وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : ٧٥٠/١ .
(١٠) ينظر : مدخل إلى علم الدلالة : ٣٠٩ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٢ .
(١١) ينظر : مدخل إلى علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٤٠٠ .

فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية "[1] وقد ساوى بعضهم بين التفسير والتأويل وفرق بينهما بعضهم فقيل " التفسير أفراد ما انتظمه ظاهر التنزيل والتأويل الإخبار بغرض المتكلم بكلام "[2] وهذا يعني أن التأويل بيان أحد محتملات اللفظ بصرفه عن ظاهره إلى وجه يحتمله وقيل " واحد وهو كشف المراد عن المشكل"[3] .

مصطلح **التواتر** recurrence[4] كما ترجمه نعمان بوقرة وقد ترجمه د / سعد مصلوح بـ " التكرار أو الإعادة " وهو أحد وسائل السبك النصي ، وحد التواتر في الدرس الأصولي " كل خبر تكرر عن عدد كثروا ، عَلِموا المخبَر عنه ضرورة .. وقيل : كل خبر تعذر حصر ناقليه جملة وتفصيلًا فيما علموه ضرورة"[5] .

مصطلح **" القدرة "** Competence الذي أخذه علم النص من علم اللغة التحويلي وترجم كذلك بـ " الكفاءة " - وعليه كفاءة النص أو القدرة النصية Text competence- ، والقدرة اللغوية والملكة اللغوية[6] ، ولا يبعد مفهوم القدرة أو الكفاءة عند تشومسكي عن مفهومها عند الأصوليين كثيرًا لذا استحسن المترجمون المصطلح ، والقدرة عند الأصوليين " استطاعة تصلح للكسب لا للإبداع بخلاف قدرة الله فإنها للإبداع لا للكسب .. والعجز من العبد صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين لا تقابل العدم والملكة وقيل تقابل العدم والملكة "[7] .

فقدرة الله تعالى بمعنى نفي العجز عنه سبحانه ، فإن وُصف بها الإنسان فالمعنى أنها هيئة يتمكن بها من فعل شيء ما ؛ وقد نظر تشومسكي إلى قدرة الإنسان اللامحدودة على إنتاج الجمل إلى درجة تصل عنده إلى الإبداعية وذلك بما يمتلكه من معرفة ضمنية عن لغته ونظام مستبطن من القواعد الخاصة بها وسمى ذلك " الكفاءة " أو " الكفاية " .

مصطلح **القبول / المقبولية / المرغوبية** acceptability ، وهو أحد معايير النص السبعة عند روبرت دي بوجراند ويتعلق بموقف المتلقي من قبول النص ورغبته في المشاركة في الخطاب مما يضمن استمرارية النص ، والقبول عند الأصوليين " ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء "[8] ، كما عُرِّف بأنه ثبوت الأجر صحَّ العمل أم لم يصح[9] فالقبول هنا من الله تعالى ، و" قد يذكر ويراد به الصحة والجواز مجازًا إذ كلٌّ جائز صحيح لا يكون مقبولًا وكل مقبول لا يكون جائزًا وصحيحًا "[10] .

المبحث الرابع : المجـــاز

---

(1) الكليات : ٢٦٠ (فصل التاء) .
(2) الفروق في اللغة : ٤٨ – ٤٩ ، وينظر : موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين : ٣٦٤.
(3)الكليات : ٢٦١ (فصل التاء) .
(4) ينظر : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب :١٥٣ ، نحو أجرومية للنص الشعري :١٥٧ .
(5) موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند علماء المسلمين : ٥٠٢ .
(6) ينظر لتلك المصطلحات : النص والخطاب والإجراء : ٥٩١ ، أسس علم اللغة : ٢٧٥ ، علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة : ١٦٧ ، ١٧٥ .
(7) موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسمين : ١٣٠ .
(8) السابق : ١١٢٧.
(9) ينظر : المرداوي ، علاء الدين أبو الحسن على بن سليمان ، التحبير شرح التحرير في أصول الفقه ، تحقيق د / عبد الرحمن الجبرين وآخرين ، مكتبة الرشد – السعودية ، الطبعة الأولى ،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م : ١١٠١/٣ .
(10) الكليات : ٧٣٢ .

عُـرف مـصطلح " المجـاز " بوصـفه مقابلًـا لمـصطلح " الحقيقـة " فـي الدرسـين اللغـوي والبلاغـي " والحقيقـة : الكلمـة المستعملة فيمـا وُضـعت لـه فـي اصـطلاح التخاطـب "[١] ، أو أنهـا " الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم ولا تـأخير كقول القائل : أحمدُ الله على نعمه وإحسانه "[٢] ومدار ذلك على المعنى لذا عُرفت الحقيقة كذلك بأنهـا " المعنـى المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة "[٣] ككلمة أسد يراد بها السبع فإن أريد بهـا الشجاعة فإنـه مجاز لذا أطلق عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ) على الأول " المعنـى" وعلـى الثـاني " معنـى المعنـى " وعرّفه – أي المجـاز – بأنـه " كل كلمـة أريـد بهـا غير مـا وقعت لـه فـي وضـع واضـعها لملاحظـة بـين الثـاني والأول "[٤] ، ويـشترط عبـد القـاهر وجـود القرينـة الدالـة علـى مجازيـة النقـل والمناسبة بين المنقول والمنقول عنـه فيـرى " أن فـي إطـلاق المجـاز علـى اللفظ المنقول عن أصـله شرطًا وهو أن يقع نقله على وجه لا يعرى معه من ملاحظة الأصل "[٥] .

وقد قسّم عبد القـاهر المجـاز إلـى المجـاز اللغـوي أو المجـاز فـي المفرد ، نحـو اليد يـراد بهـا النعمة والمجاز العقلي أو المعنوي وهو المجاز في الجملة لأن الإسناد يحصل بقصد المتكلم فلا وجـه لرد المجاز هنا إلى اللغة[٦].

والمجـاز واسـع فـي الاسـتعمال نجـده فـي القـرآن الكـريم والحـديث الـشريف والـشعر العربـي والنثر والاستعمال اليومي وقد كان أحد وسائل المترجمين العرب لنقل مصطلح علم لغـة الـنص فمـن ذلك[٧]:

مـصطلح " **النص السطحي**" surface text و "بنيـة السطح" surface structure أو superficial structure عند آخرين - وقد تُرجمت كذلك بالبنيـة الظـاهرة ، وهـو اسـتعمال حقيقـي للفظ فيما نرى - و" البنية الفوقية " super structure ، وتزداد مجازية ذلك في " البنية الضحلة " shallow structure عند تمام حسان ؛ فالسطح في اللغة " سطحُك الشيءَ علـى وجـه الأرض كمـا تقـول فـي الحـرب : سـطحوهم أي أضـجعوهم علـى الأرض ، وتـسطّحَ الـشيءُ وانـسطح : انبـسط .. والسطح : ظهر البيت إذا كان مستويًا لانبساطه معروف وهو من كل شـيء أعـلاه "[٨] ؛ فالمناسبة قائمة بين المعنـى الموضـوع لـه اللفظ (ظهـر البيـت – مـن كل شـيء أعـلاه) والمعنـى المنقول إليـه (ظـاهر الـنص) وذلـك أن البنيـة السـطحية هنـا فـي مقابـل " البنيـة العميقـة "[٩] deep structure أو

---

(١) القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، ضبطه وشرحه الأستاذ / عبد الرحمن البرقوقى ، دار الفكر العربـي ، الطبعة الثانية ، ١٩٣٢ : ٢٩٢ – ٢٩٣ .

(٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : ٢٠٢ .

(٣) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤ : ٢٦٣ .

(٤) عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٩٩١م : ٣٥١ – ٣٥٢ .

(٥) السابق : ٣٩٥ .

(٦) ينظر : دلائل الإعجاز : ٢٩٣ ٢٩٤ -، أسرار البلاغة : ٣٦٦ وما بعدها .

(٧) مصطلح النص السطحي ترجمة د / تمام حسان : النص والخطاب والإجراء : ٩٩ ، وكذا " البنيـة الضحلة " نفسه : ٦٢٣، و" النحـو السطحي " معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ١٠٠ ، و" البنيـة السطحية" : مدخل إلـى علم الدلالـة : ٣٠٨ ، المـصطلحات الأساسية فـي لـسانيات الـنص وتحليل الخطـاب : ١٥٢ ، علـم لغـة الـنص : ٣٩٠ ، ومصطلح " البنيـة الظـاهرة " : الأسلوب دراسـة لغويـة إحصائية : ٤٨ ، و " البنيـة الفوقيـة " : مـن نحـو الـنص إلـى تحليل الخطاب النقدي : ٢١ .

(٨) لسان العرب : ٢٠٠٦ (سطح) .

(٩) ينظر لمصطلح " البنية العميقة " : النص والخطاب والإجراء : ٥٩٣ ، مدخل إلى علم الدلالة : ٣٠٩ ، المصطلحات الأساسية فـي لـسانيات الـنص وتحليل الخطـاب : ١٥٢ ، أسس علـم اللغـة : ٢٧٦ ، ولمـصطلح: "النحـو العميـق " :

"البنيـة الباطنـة" عنـد آخـرين وهـو كـذلك مـن المـصطلحات المجازيـة و " **الأبنيـة التحتيـة** " Underlying structure والسياق الأكبر / **المستوى العميق** أو **المعنى التحتي** ؛ فـ" العُمْق والعَمْق : البعد إلى أسفل ، وقيل هو قعر البئر والفج والوادي ... وتعميق البئر وإعماقها جعلها عميقة، ورجل عُمقيّ الكلام : لكلامه غور"[١] فالمناسبة قائمة بين المعنى الوضعي وما نُقل إليه.

وتعود هذه المصطلحات إلى مصطلحات نحو الجملة مثل : النحو السطحي surface grammar، والنحو العميق" deep grammar"، والبنية السطحية والعميقة عند تشومسكي ؛ لكنها اكتست مفاهيم جديدة تتوافق وبنية النص وتماسكه فقد عُرفت البنية السطحية والبنية العميقة في علم اللغة التحويلي عند تشومسكي خاصة في الجمل التي يكتنفها اللبس من الوجهة التركيبية ، إذ وجد لها معنى ظاهرًا (سطحيًّا) وآخر مقصودًا عميقًا وأن الجملة تتحول من المعنى العميق إلى الظاهر السطحي بواسطة القوانين التحويلية Transformational rules[٢] وقد أفاد من ذلك علماء النص فرأوا أن نظام الأصوات والرموز الكتابية لا ينم عن كل العلاقات التي تربط الأنظمة النصية بعضها ببعض بل إن ذلك يسمى بالترابط الرصفي الذي تتوقف به عناصر النص السطحي من الناحية النحوية بعضها على بعض ، أما المعنى التحتي فيشتمل على الترابطات المفهومية مثل علاقات السببية والزمان والمكان[٣] .

مصطلح "**الجمل النواة**" Kernel sentences وهو من مصطلحات علم النحو التحويلي كذلك ويعود إلى هاريس Harris الذي ميّز بين الجمل النواة والجمل غير النواة فالأخيرة يمكن اشتقاقها من الجمل النواة بواسطة قواعد تحويلية[٤] ، وقد انتقل المصطلح والمفهوم إلى علم لغة النص حيث توصف تلك الجملة النواة بأنها أساس النص base of text[٥] وقد حُدّت لدى النصيين بأنها " الجملة التي تتمتها بتأكيد أسلوب كبير يكفي لتكوين القدرة الأسلوبية لوحدة نصية"[٦]، ويعد المصطلح من المجاز " لأن النواة عَجَمة التمر والزبيب وغيرهما ، والنواة ما نبت على النوى كالجثيثة النابتة عن نواها "[٧] فالمناسبة قائمة والقرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي.

ومصطلح " **تحليل الخطاب** " discourse analysis الذي يعود إلى مقال زيليج هاريس Zellig Harris عن تحليل الخطاب[٨] يعد من المجاز ، فتحليل الخطاب الذي يُعنى بدراسة الاستعمال الفعلي للغة من قبل ناطقين حقيقيين في أوضاع حقيقية ويستعين في ذلك بعلوم مختلفة " فدراسة استشارة طبية مثلًا تفضي إلى الاحتفال بقواعد الحوار (موضوع تحليل الحديث) والتنوعات اللغوية (موضوع علم الاجتماع اللغوي) وأساليب المحاجة (موضوع البلاغة)"[٩] لابد أنه انتقل

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ١٠١ ، ولمصطلح : "البنية الباطنة": الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٤٨ . ، ولمصطلح "الأبنية التحتية" : علم لغة النص نحو آفاق جديدة : ١٨ ، ولمصطلح "المستوى العميق" : علم لغة النص ، الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة : ١٥٥ ، ولمصطلح " المعنى التحتي " : النص والخطاب والإجراء : ٩٩ .

(١) لسان العرب : ٣١٠٧ (عمق) .
(٢) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : ١٩٠ .
(٣) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٩٩ .
(٤) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : ١٨٩ .
(٥) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ١٣٢ .
(٦) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٠٤ – ١٠٥ .
(٧) لسان العرب : ٤٥٨٩ – ٤٥٩٠ (نوى) .
(٨) ينظر : نحو أجرومية للنص الشعرى : ١٥٣ .
(٩) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ١٠ .

بهذا المفهوم عن معناه الوضعي فـ " حلَّلَ اليمين تحليلًا وتحِلّةً : كفّرها .. وحلَّ: عدا ، والعقدةَ : نقضها فانحلّت وكلُّ جامدٍ أُذيب فقد حُلَّ "[1] والمناسبة بين المعنى الأول لـ " حلل " وتحليل الخطاب غير قائمة لكنها تُلتمس في معنى (حلّ) الوضعي المذكور ولا يعرى النقل هنا من ملاحظة الأصل وإن كانت بنية المصطلح " تحليل الخطاب " تنقاس على الأول (حلل) .

وقريب من ذلك مصطلح **"تفتيت"** decomposition وكذلك **"تفكيك"** deconstruction[2] يراد بذلك النص ؛ فتجزئة النص أو تفتيته يعد " منهجًا بديلًا ... للمنهج المعروف في تحليل الجملة "[3] ويقع في مقابل مصطلحات تأليف النص أو تكوينه أو تركيبه ، وتعود مجازية مصطلح التفتيت هنا إلى أن " الفتّ : الدق والكسر بالأصابع والشَّق في الصخرة والفتيت والفتوت : المفتوت ، وفتّ في ساعده : أضعفه والفُتات ما تفتت"[4] .

ومصطلحا **السبك** أو الربط النحوي cohesion ، و**الالتحام** أو التماسك الدلالي coherence كذلك مما نُقل بطريق المجاز ، فيُذكر أن الأول من مصطلحات الفيزياء ويترجم لديهم بـ (ترابط – تماسك)[5] وأن الثاني مأخوذ عن علم الكيمياء[6] ، فاستعمالهما في تلك العلوم من قبيل الاستعمال الحقيقي للفظ وهذا يؤكد مجازية الاستعمال في علم لغة النص فضلًا عن نقلهما عن أصل الوضع اللغوي .

المبحث الخامس: التعريب والتعريب الجزئي

يعد التعريب إحدى آليات التوليد الاصطلاحي كما أنه – في مظانّه المقنّنة – مظهر لتحاور الثقافات ومواكبة التطور ، وقد اتسع مفهومه عند المحدثين ليشمل أقسامًا ثلاثة جمعها شحادة الخوري في تعريب اللفظ ، وتعريب النص ، وتعريب المجال[7] ، أما الأول فيمثل مفهوم التعريب عند القدماء وهو ألصق بالدرس اللغوي وإليه تنصرف دلالة اللفظ في ذلك الحقل وتعريب الاسم الأعجمي كما قال الجوهري أن تتفوَّه به العرب على منهاجها ، والمُعَرَّب ما استعملته العرب من الألفاظ لمعانٍ في غير لغتها[8] ، وتعريب النص يرادف ترجمته " أي جعل النص عربيًّا إما بالنقل من لغة غير العربية إلى العربية أو جعله مقبولًا من حيث المتطلبات اللغوية والاجتماعية والحضارية لمجتمعنا "[9] ، أما تعريب المجال فينصرف مفهومه إلى جعل العربية لغة الفضاء التواصلي أو الحقل المعرفي في مجالٍ ما " مثل تعريب مجال التعليم أو القضاء أو الثقافة أو الإعلام أو الاقتصاد.. إنه جعل اللغة العربية لغة الفكر والشعور "[10] ويقترح شحادة الخوري هنا - تقنينًا للمصطلحات – استعمال " الاقتراض " للمعنى الأول و " الترجمة " للمعنى الثاني و " التعريب " للمعنى الثالث.

---

(1) الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني ، تحقيق / أنس الشامي ، زكريا جابر ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨ : ٣٩٦ (حلل) ، رقم (٢١٣٣) .

(2) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٥٩٣ .

(3) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٩٤ .

(4) القاموس المحيط : ١٢١٧(فتت) ، رقم ٦٨٩٩ .

(5) ينظر : الأسس اللغوية لعلم المصطلح : ١١٨ .

(6) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٤٦ .

(7) ينظر : شحادة الخوري ، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب ، المركز الثقافي العربي ، مج٧ ، ع١٤ ، ديسمبر ١٩٩٧ : ٢٤ – ٢٥ .

(8) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، د. ت : ٢٦٨/١ .

(9) د/ محمود فوزي المناوي ، في التعريب والتغريب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٩ : ١٩ .

(10) دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب : ٢٥ .

وما يهمنا في هذا البحث هو المعنى الأول إذ يتناسب ونقل المصطلح الأجنبي إلى العربية وإضفاء الصيغة العربية عليه أو أن ينقل بحروف عربية – دون تغييره – إذا استُسيغ وسهل استعماله فيصبح في الحالتين عجميًّا باعتبار الأصل عربيا باعتبَّار الحال بتعبير الجواليقي[١] .

وقد أجاز مجمع اللغة العربية التعريب وقيّدَ ذلك فقصره على الألفاظ العلمية والفنية وعند الضرورة والقرار يقول " يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية – عند الضرورة – على طريقة العرب في تعريبهم "[٢] ووضع لذلك ضوابط وقيودًا منها أنه " يُفضّل اللفظ العربي على المعرّب القديم إلا إذا اشتهر المعرب "[٣] وأن " يُنطق الاسم المعرّب على الصورة التي نطقت بها العرب "[٤] .

وعلى الرغم من قلة المصطلح المعرّب فيما يختص بعلم لغة النص إلا أن لسانيات النص أو نحو النص نحو هجين كما يقول روبرت دي بوجراند ، فعلم النص متداخل بصورة واسعة مع علوم أخرى كالأسلوب والبلاغة والشعر وعلم النفس والاجتماع والتداولية ، كما تتعدد اتجاهات البحث فيه فنراه تارة يعتمد على مفاهيم علم اللغة الوصفي برؤية خاصة وأخرى على مفاهيم علم اللغة الوظيفي وثالثة على علم اللغة التركيبي (البنائي) كما أن مفاهيم علم اللغة التحويلي ومصطلحاته شكلت جانبًا كبيرًا من منطلقاته اصطلاحًا ومفهومًا وهكذا حتى تحدّدَ منهجُه وتبلورت رؤيته حول الخواص الدلالية والتركيبية والاتصالية للنص ، لذا فإننا نلتمس المصطلحات المعرّبة هنا في علم لغة النص وفي تلك العلوم وثيقة الصلة به خاصة التي يكثر دورها في مؤلفات النصيين وترجماتهم ومساردهم حتى أصبحت جزءًا من مصطلحات ذلك العلم.

ومما عُرِّب تعريبًا كاملًا **مصطلح "** theme "[٥] فقد عُرب إلى **" التيمة "** وترجم إلى: موضوع ، محور، الموضوع المؤثر (المسند إليه) ، موضوعة / فكرة / نسيج الفِكار ، ويقصد به ما ينبغي التحدث عنه وذلك في مقابل " المحمول " أي الحديث أو ما أخبَرَ عن الموضوع ، ولعل إلحاق علامة التأنيث به " التيمة " حملًا على " الفكرة " -المقابل العربي- التي تتسم بتجريديتها ، وكذا مصطلح **" سيناريو"** Scenario لـ " ما تواضع عليه المجتمع لرواية حادثةٍ ما "[٦] ، ومصطلح **"أيقون"** Icon ويتمثل مفهومه في أن " كل دليل لغوي أو خارج لغوي تهيمن فيه الخصائص التصويرية يوصف بأنه دليل إيقوني ، والعلاقة فيه بين الدالّ والمدلول علاقة تشابه وتماثل مثل الخرائط والصور الفوتوغرافية والأوراق التي تحيل عن مواضيعها مباشرة بواسطة المشابهة"[٧] .

ومصطلح **"الميديولوجيا"** mediology وهو اصطلاح " دوبري " وتدرس الميديولوجيا – كما حدد دوبري موضوعها – العلاقات بين الشروط الاتصالية وانتشار الأفكار ، والبعد الميديولوجي أساس في تحليل الخطاب ويعني أننا لا يمكن أن نفصل ما يقال عن الظروف المادية المؤسساتية للكلام[٨] ، ويلاحظ هنا تعريب اللاحقة " Logy"[١] الدالة على العلم دون ترجمتها وقد

---

(١) ينظر : المزهر : ٢٦٩/١ .
(٢) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : ١٨٧ .
(٣) السابق : ١٨٨ .
(٤) السابق : ١٨٩ .
(٥) ينظر : مدخل إلى علم لغة النص : ٢٦ ، المصطلحات الأساسية : ١٠٣ ، النص والخطاب والإجراء : ٦٢٨ ، معجم المصطلحات السانية : ٣٣٦ " T " .
(٦) ينظر : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٢١ .
(٧) السابق : ٩٣ .
(٨) ينظر : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ٨٤ .

درج المعرِّبون على كتابتها ألفا على ما نرى أو تاءً " الميديولوجية " وتضطرب ضوابط التعريب عندهم بشأنها ؛ إذ يرى د / إبراهيم السامرائي ضرورة التمييز بين اسم العِلم وما يُنسب إليه[٢] ، فيقال مثلًا الميديولوجيا بمعنى اسم العِلم والميديولوجية بمعنى النسب أو الصفة – وهو رأي سديد – بينما يرى المجمع أنه " تُرجَّح كتابة الكلمات الأجنبية التي يعرِّبها المجمع مما ينتهي بالحرف " a " أو بالكاسعة gie الدالة على العلم بتاء في آخرها "[٣] .

ومن ذلك مصطلح **" شفرة "** code وهو " مصطلح لساني سيميولوجي يعني تبليغ موضوع ما عبر شكل معين "[٤] ولها خمسة أنواع كما حددها بارت هي : شفرة بناء الحبكة ، وشفرة التفسير ، وشفرة الشخصيات ، والشفرة الرمزية ، وشفرة الإحالة[٥] .

وتذكر بعض الدراسات أن "شفرة" تُقدَّم عنوانًا لنظام رمزي سري يختزله المصطلح الأجنبي code وفي حالات قليلة المصطلح الفرنسي chiffre أو الإنجليزي cypher أو cipher ، وأنه يُترجم كذلك إلى : القانون ، السَّنَن ، النمط ، الرمز ، النظام الرمزي ، الراموز ، المواضعة ، رموز الاتصال ... الخ ، ونتفق مع تلك الدراسة في استنكارها أن تجعل الكلمة المعرّبة (شفرة) مقابلًا لـ (code) بدلًا من المصطلح المعرَّب عنه chiffre أو cypher

وتنتهي الدراسة إلى أن كلمة (شفرة) عربية الأصل إذ تنحدر من كلمة (صفر) اقترضتها اللغات اللاتينية ثم تسربت إلى لغات أخرى كالفرنسية والإنجليزية والهولندية cijfer[٦]

ومن ذلك مصطلح **"ستيلام"** styleme حيث تعريب الجذر واللاحقة " eme " الدالة على الوحدة كليهما ويعني " أصغر وحدة أسلوبية "[٧] ويلاحظ هنا البدء بالساكن .

وعلم لغة النص وثيق الصلة بعلم الدلالة ، وفقه اللغة والتداولية لذا يكثر فيه تعريب المصطلحات المرتبطة بهذه العلوم ومنها مصطلح **" السيميولوجيا "** semiotics و " تطلق السيميولوجية على العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة"[٨] وقد عُرِّب إلى " السيميوتية " (علم الرموز / العلامات) –بصورة المصدر الصناعي - مصحوبًا بالترجمة – وإلى السميوطيقا (أي علم السيمياء أو الرموز) وإلى السيميولوجيا (علم العلامات) للمصطلح الأجنبي semiology وإلى السيميولوجيا / العلاماتية[٩] ، فالمصطلح ذو جذر واحد

---

(١) ترجع اللاحقة (Logy) في الإنجليزية أو (Logie) في الفرنسية والألمانية إلى الكلمة اليونانية (Logos) بمعنى كلمة ، ينظر : L. Urdang، fo stnemelE lanif –Suffixes and Other word، English، Detroit، ١٩٨٢ ، P. ٢٥٩ .

(٢) ينظر : إبراهيم السامرائي : معجم ودراسة في العربية المعاصرة ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ : ١١٨ .

(٣) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما : ١٩٥ .

(٤) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٢١ .

(٥) المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي – عربي : المعجم : " C" : ١٠ .

(٦) ينظر : يوسف وغليسي ، إشكالية تعريب المصطلحات النقدية و اللسانية الحديثة ، مجلة الدراسات اللغوية، مج ١٠ ، ع٤، أكتوبر ديسمبر ، ٢٠٠٨ : ٦٦ وما بعدها .

(٧) ينظر : المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم إنجليزي – عربي ، المعجم : " s" : ١٠٧ .

(٨) صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ – ١٩٩٨ : ٢٩٧

(٩) "السيميولوجيا" semiotics : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٤ ، "السيميوتية" : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٤٦ ، "السيميوطيقا" : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٢٨ ، "السيميولوجيا" semiology : رشاد حمزاوي ، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مج ١٨ ، ع٢ ، ١٩٨٠ : حرف السين : ٩٩ ، "السيميولوجيا / العلاماتية" : العلاماتية وعلم النص : ١٣ .

ونهايتين مختلفتين " tics " و " logy " تنقل كل منهما إلى العربية بطريق الترجمة إلى كلمة " عِلم" ، فنحن أمام : التعريب التام – إلا من إدخال " أل " – (السيميولوجيا) ، والتعريب مع القالب العربي (السيميوتية) أو النهاية العربية (السيمياء) إلى جانب الترجمة التي يتعدد فيها المقابل العربي.

ويفضل بعض اللغويين هنا التعريب على الترجمة أي السيميولوجيا على السيمياء – عند من يراها عربية ترجع إلى سيماء أي علامة أو ملمح – أمنًا للبس فـ " النقل أولى من الاشتقاق في استحداث الأسماء الجديدة إذا كان هذا الاشتقاق سيؤدى إلى الخلط ، ونخشى أن يفهم القارئ العربي من السيميائية شيئًا يتصل بالفراسة وتوسُّم الوجوه بالذات أو يربطها بالسيمياء وهي العلم الذي اقترن في مراتب المعارف العربية بالسحر والكيمياء وبمفهومهما الأسطوري في العصور الوسطى"[١] .

ومن ذلك أيضا مصطلحات **" فيلولوجيا "** philology (فقه اللغة) وعُرِّب كذلك إلى " الفيلولوجية " – على اختلافهم في ذلك بين الألف والتاء – ويعد ذلك العِلم أساسًا للدراسات النصية و" **البراجماتية "** pragmatics **أو البراكماتية وكذا براغماتية**[٢] – وهي بدائل حددها المجمع لنقل حرف الـ (g) اللاتيني في الكلمات المعربة[٣] – وتُعنى "بخصائص استعمال اللغة أي الدوافع النفسية للمتكلمين وردود أفعال المستقبلين ، والنماذج الاجتماعية للخطاب وموضوعه مع مراعاة الخصائص التركيبية الدلالية "[٤] .

ومن المصطلحات التي يكثر دورها عند النصيين مصطلحات التحليل اللغوي والمذاهب والوحدات الممثلة له وخاصة وحدات علم الدلالة ومن ذلك :

مصطلح **"جلوسماتيك"** glossematics : يُعرّب هكذا تعريبًا كاملًا ويُصحب التعريب بعبارات مطولة شارحة من نحو " التحليل شبه الرياضي للغة " و " وصف اللغة بوسائل رياضية ومنطقية "[٥] والمصطلح من وضع " هيلمسلف Hjelmslev ومدرسة كوبنهاجن وقد أُطلق على نظرية له أسماها " الجلوسماتيك " وتعني تحليل شبه رياضي للغة مؤسس على التوزيع والعلاقات المتبادلة بين الجلوسيمات glossemes ، والجلوسيم (أصغر وحدة ذات معنى) أو أنه (أصغر وحدة يمكن أن يصل إليها التحليل اللغوي) أو (الوحدة التي لا تقبل التقسيم) والمصطلح مشتق من كلمة Glossa اليونانية بمعنى كلمة أو لغة ، وقد ترجمت تلك النظرية أيضا إلى نظرية التعليق أو العلائقية لكن الدكتور / سعيد بحيرى يدافع هنا عن تعريب المصطلح ويؤثره حتى لا يتداخل مع مصطلحات تراثية لها دلالات خاصة[٦] وقد عُرِّب كذلك إلى الكلوسماتية ، والجلوسيم إلى كلوسيم[٧] وتذكر بعض الدراسات أنه تُرجم كذلك إلى " المِعْلم والنُّطقة "[٨] .

---

(١) نظرية البنائية في النقد الأدبي : نفسه .

(٢) مصطلح "فيلولوجيا" : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : حرف الفاء : ١١٢ و"فيلولوجية" : علم لغة النص الإرهاصات الأولى : ١٣٦ ، و"البراجماتية" : نظرية تشومسكي اللغوية : ٣٧٨ ، و"البراكماتية" : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : المعجم العربي – إنجليزي : "ت" : ١٦ .

(٣) ينظر : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما .

(٤) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ٩٣ – ٩٤ .

(٥) ينظر : أسس علم اللغة : ٢٥٧ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : قائمة المصطلحات " G" : ٦ .

(٦) ينظر :علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات :٢٩١ (هامش٤٣) ، أسس علم اللغة : ٢٥٧،هامش(١)

(٧) ينظر : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٨٠ ، ٨١ .

(٨) ينظر : إشكالية تعريب المصطلحات النقدية و اللسانية الحديثة : ٥٤ .

مصطلح **"سينتاجم"** [1]Syntagm : عُرِّب هذا المصطلح تعريبًا كاملًا مصحوبًا بالترجمة إلى جوار التعريب " سينتاجم – تركيب " وكذلك " السنتكم" (وحدة النظم) وكذا بعد إضافة اللاحقة " eme " الدالة على الوحدة اللغوية أو الدلالية ، " السنتاكميم " (مجموعة من التكميمات التي تشغل وظيفة تكميم أكبر syntagmeme) كما تُرجم إلى " التضامّ " الذي تعد الجملة أحد أنماطه عند سوسير .

وقد تصرّفوا في ذلك المعرّب لزيادة في المفهوم فزادوا بعض النهايات العربية على الجذر الأجنبي مما يطبع المعرّب بالصبغة العربية ومن ذلك :

النهاية (يّة) ، لاحقة المصدر الصناعي : السنتجميمية .

النهاية (ات) ، زائدة الجمع السالم للمؤنث : السينتجمات (التكوينات الأفقية النحوية) [2]

السنتجميمات (الوحدات النحوية) [3] :

النهاية (يّ) ، لاحقة النسب للوصف به – للنهاية (tic) – حقل سنتجماتي syntagmatic field .

النهاية (يّة) ، لاحقة النسب + التاء للوصف به : السنتاگميّة (العلاقات الأفقية بين العناصر syntagmatic) .

النهاية ات + يّة ، صيغة نسب للوصف به : العلاقات السنتاجماتية syntagmatic relations[4] .

ويفضل بعض المحدثين تعريب المصطلح على ترجمته خاصة في مجال الدراسات الأدبية يقول " لم أترجم syntagm والصفة منها والسبب هو أنني أخشى أن يكون لوتمان قد استخدمها في غير المعنى المألوف في علم اللغة وعلى أية حال فمعنى الاصطلاح هو (الارتباط اللفظي) [5] ونرى أن ترجمة المصطلح إلى " وحدة النظم " أفضل من ترجمته إلى " تركيب " إذ يتعدد المصطلح الأجنبي الذى يقابل " تركيب " تعددًا ملحوظًا ولا يتضح مفهومه إلا بربطه بمجاله .

مصطلح " تاگمة " Tagme الذي تصرفوا فيه بالنهاية العربية للوصف به " تاكميمي " Tagmemic وكذا القالب العربي – المصدر الصناعي هنا – للدلالة على التيار أو المذهب تاكميمة Tagmemics[6] وقد عُرِّب إلى تاجميمية وترجم إلى " موقعية "[7] وإلى النحو المعتمد على الموقعية وترجع تلك المصطلحات إلى ما عُرف بـ " مدرسة القوالب " Tagmemic analysis التي قام بتطويرها اللغوي كينيث پايك Kenneth pike وترى هذه المدرسة أن التحليل اللغوي يعتمد على وحدة نحوية أساسية تسمى "القالب" أو الإطار tagmeme وهو عبارة عن ارتباط بين

---

(1) "سينتاجم – تركيب" : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٥٤ ، التضام : السابق : ١٢ ، "السنتكم" (وحدة النظم) : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٤٥ .

(2) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢٨ ، ١٠٨ .

(3) ينظر : علم لغة النص نحو آفاق جديدة ، وذلك في مقابل paradigm المترجم إلى جدولية أو (النماذج الرأسية والجدولية والمعرّب إلى البراديجمات أو باراديم ، ومجال دراسة العلاقات البراديجماتية أو الجدولية علم الصرف) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢٨ ، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : " ع " : ١٠٨ .

(4) "حقل سنتجماتي" : علم الدلالة : ٢٧٩ ، السنتاگمية : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٤٥ ، العلاقات السنتجماتية : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : " ع " : ١٠٨ .

(5) المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي عربي : ٩٨ .

(6) ينظر : معجم المصطلحات اللسانية : ٣٣١ .

(7) ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : قائمة المصطلحات " s" : ١٨ ، النص والخطاب والإجراء : ٦٢٧ .

موقع وظيفي وفئة من الوحدات التي تشغل هذا الموقع أو أن القالب يتكون من فجوات (slots) تسدها شواغل (fillers) ومن هنا يمكن تصور العلاقة بين الوظيفة النحوية والباب النحوي[١] .

وتمثل **كتابة الأعلام الأجنبية** بالحروف العربية المجال الذي يُحتَّم تفعيل آلية التعريب ، وقد اتبع الناقلون العرب الضوابط والقرارات التي اتخذها المجمع بشأن ذلك غالبًا ، فالعَلَم الإفرنجي يُكتب بالحروف العربية مصحوبًا باللفظ الإفرنجي ، كما نصَّ المجمع على أن " تُكتب الأعلام الأخرى التي ترسم بغير الحروف اللاتينية والعربية بحسب النطق بها في لغتها الأصلية أي كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب مثل روتم Wrotham "[٢] ومن ذلك – على سبيل المثال – رولان بارت Roland Barthes ، تيبودي Thibaudet [٣] .

قبلَ المجمع إدخال الحروف الآتية[٤] : پ ليقابل " P " ، و چ وينطق "تش" ليقابل الحرف المركب "ch " -ثم عدل عن ذلك وقرر أن يكتب الحرف ch تاءً وشينًا " تش "- ، و ڤ وينطق جاف ليقابل G ، وأن يكتب الحرف " V " : ڤ(فاء بثلاث نقط) .

أما واقع النقل فنجد فيه تطبيقًا مقبولًا لنقل الـ " V " إلى " ڤ " كما في ڤان دايك وهيلمسلڤ ، كذا نقل حرف الـ " W " إلى " ڤ " كما في هارڤغ " R.Harweg ، و ڤيتغنشتاين[٥] Wittgenstein وقد أقر المجمع نقل هذا الحرف إلى " ڤ " أو " واو"[٦] .

ونجد بعض التحرر في نقل الحرف المركب " ch " إذ يُنقل شينًا مرة و " تش " أخرى عند الناقل الواحد مثل بيرويش Bierwich ، وشميت Schmidt ، وجريتش Greach[٧] ، وينقل شينًا تارة وخاءً أخرى عند ناقل آخر ، نحو شليرماخر[٨] chleier Macher .

ولعل اختلافهم في نقل الحروف التي لا وجود لها في العربية من نحو G , P . V يفسره اختلاف اللهجات العربية وقد تكون مفسرًا جيدًا كذلك للاختلاف في نقل الحركات بين الضم والكسر والطويل والقصير ، فاللساني السويسري دي سوسير De Saussure ينقل إلى فرديناند دوسوسير عند بعضهم وإلى دي سوسير عند آخرين وإلى " سوسيور "[٩] وكذلك " ڤندايك " Van Dijk تارة وڤان دايك أخرى[١٠] .

ونقلُ Hjelmslev . J إلى " هيلمسلڤ " تارة و" يلمسلاڤ " أخرى يؤيد ما أقره المجمع مؤخرًا من أن يُكتب العَلَم الأجنبي على حسب نطقه في موطنه لنسلم من البلبلة التي نلمسها في نطق اللغات الأوربية الحديثة لعَلَم واحد من أصل يوناني أو لاتيني بطرق مختلفة[١١] وهذا ما يفسر لنا

---

(١) ينظر : علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : ١٩٢ ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب : ١٤٣ -١٤٤ .

(٢) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا : ١٩٦.

(٣) ينظر : دراسات في النص والتناصية : ٩ ، ١٣ على الترتيب .

(٤) ينظر : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا : ١٩٧ .

(٥) ينظر : دراسات في النص والتناصية : ٢٩ .

(٦) ينظر : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا : ٢٠٩ .

(٧) ينظر : النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي : ٣٣ .

(٨) ينظر : فنون النص وعلومه : ١٥ هامش (١) .

(٩) ينظر على الترتيب : مريم بسام وآخرون ، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان ، دراسة لنماذج مختارة ، مجلة الممارسات اللغوية ، مج١٣ ، ع٢ ، مايو ٢٠٢٢ : ١٩١ ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٤٧ ، نظرية البنائية النقدية : ٢٩٧ .

(١٠) ينظر على الترتيب : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٥٢ ، النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي : ٩ .

(١١) ينظر : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا : ٢٠٧ .

بعض الظواهر التي لا تسمح بها العربية من نحو التقاء الساكنين ، فالتعريب سيد الموقف عند قبول ذلك في نحو هارتمان P.Hartman ، بلومفيلد Bloomfield ، جان ماري سشايفر ، هايمس Hymes ، وقد تتفق اللغتان المصدر والهدف في نحو أوزوالد ديكرو Oswald Ducrot إذ تنطق الـ " S " أو الـ " س " زايًا لوقوعها في لغتها بين متحركين أو لتأثرها في العربية بمجاورها المجهور فتنقلب إلى نظيره المجهور " الزاي " .

أما التعريب الجزئي فيراد به الجمع بين الترجمة والتعريب في المصطلح الواحد كأن يُترجم الجذر وتُعرَّب اللاحقة نحو علم السيمياء[١] semiology ، ونحو النسب إلى الأعلام بترجمة اللاحقة "an " فيقال البلومفيلديون Bleoomfieldian ، والتشومسكيون chomskyan ، والسوسيري saussurean[٢] .

أو أن تترجم كلمة منه وتُعرّب أخرى إذا كان مركبًا ومن ذلك فيما يخص مصطلحات علم لغة النص[٣] : مورفولوجيا النص text morphology ، وفونولوجيا النص text phonology ، وميتا خطاب meta discourse -ويعني تعليق المتكلم على تلفظه الشخصي داخل هذا التلفظ من نحو (إن أمكنني قول كذا ، كان عليّ أن أقول كذا)- وأجرومية النص grammatical text ، ومن التعريب الجزئي في العلوم التي يلجأ إليها علم لغة النص[٤] :

اللكسيم الرئيس arch lexeme ، وميتالغة meta linguistics ، وعلم اللغة البراجماتي pragmatic linguistics ، والأنثروبولوجيا الاجتماعية social Anthropology.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

فهذه أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة :

- إن طرق نقل المصطلح إلى العربية تتوزعها وسائل لفظية وأخرى دلالية ، وبحث أبنية المصطلحات من الموضوعات المهمة التي توضح الوسائل اللغوية التي اتُخذت لتكوين المصطلحات من الاشتقاق والنحت والتركيب والتعريب ، كذا فإن دلالة المصطلحات وما يعتريها من تغيُّر دلالي عن طريق المجاز أو الإفادة من المصطلحات العربية الموروثة بطريق الاقتباس للتعبير عن المفاهيم الجديدة من الطرق الأساسية في ذلك .
- إن بحث الوسائل اللغوية التي اتخذها المترجمون وكذلك المؤلفون لتكوين المصطلحات ينبغي أن يتم في ضوء دراسات وصفية لأبنية المصطلحات والدلالات والمفاهيم المرتبطة بها .
- يعد الاشتقاق أكثر طرق النقل فاعلية وأهمية وقد أثبتت الدراسة أن الاشتقاق بهذا المعنى يتجاوز المشتقات بالمعنى الاصطلاحي عند النحاة ، فالحاجة ماسّة إلى الصيغة المصدرية والأفعال وصيغة النسب .

---

(١) ينظر : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٢٨ .

(٢) ينظر : نظرية تشومسكي اللغوية: ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٨٠ على الترتيب .

(٣) "مورفولوجيا النص" و"فونولوجيا النص" : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ١٤٩ ، "ميتاخطاب" : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب : ٨٥ ، "أجرومية النص" : نحو أجرومية للنص الشعري :١٥٣ ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢١٨ .

(٤) "اللكسيم الرئيس" : علم الدلالة : ٢٧٢ ، "ميتالغة" : القاموس الموسوعي للتداولية : ٦٤٢ ،" علم اللغة البراجماتي" : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : قائمة المصطلحات " P" : ١٣ ، "الأنثروبولوجيا الاجتماعية : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : حرف الألف : ٨٨ .

- ينبغي أن تنطلق طرق نقل المصطلح ووضعه من الأسس العلمية لوضع المصطلحات كما يقدمها علم المصطلح العام والخاص فيُراعى في إطار ذلك طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ووصفها وطبيعة المصطلحات ومكوِّناتها وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها والعلامات والرموز وأن تتجاوز تلك الطرق الوصفية إلى المعيارية بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات .
- أثبتت الدراسة ميل المترجمين العرب غير المقصود إلى التوحيد المعياري للمصطلحات ، خاصة في نقل السوابق واللواحق من نحو نقل المصدر المنتهى باللاحقة " ism " إلى صيغة المصدر الصناعي والتعبير عن السابقة " non " بالمركب المزجي المنفي بـ "لا"
- من أسباب تعدد المقابلات العربية الترادف ، وتعدد الاتجاهات والمذاهب التي يصدر عنها المصطلح في لغته المصدر ، وغلبة الجهود الفردية وغياب العمل المؤسسي واختلاف روافد الترجمة ، فالمغاربة – غالبًا – يترجمون عن الفرنسية ، والمشارقة – غالبًا – يترجمون عن الإنجليزية .
- تُظهر المقابلات العربية في الغالب إيجاز العربية وغناءها في التعبير ؛ فالمصطلحات الأجنبية المركبة من نحو reductionism , deconstruction ,disjunction تعبر عنها الصيغة المصدرية البسيطة : (فصل ، تفكيك ، اختزال) .
- تؤدي طرق الترجمة غير المقنَّنة إلى عدة مشكلات مصطلحية منها مثلًا حدوث اللبس الناتج عن استخدام مصطلح تراثي في مفهوم جديد ، ومنها استخدام عدة مقابلات لمفهوم واحد .
- أثبت التركيبُ فاعلية كبيرة في نقل مصطلح علم لغة النص وبرز من ذلك ثلاثة أنواع : المركب الإضافي ، والمركب النعتي ، والمركب المزجي ، أما النحت فنادر الاستعمال .
- عكست الترجمة إلى العربية الواقع المضطرب لنظرية النص وأنها لم تستو علمًا بعد ، فالتعدد والاضطراب لا يعد سمة النقل وحده بل إنه ملحوظ في اللغة المصدر ، كما أنه علم هجين يستقي مصطلحاته ومفاهيمها من علوم شتى .
- تتعدد **مصادر مصطلحات علم اللغة النصي** ؛ فهو علم هجين كما قرّر بوجراند يستقي معارفه من علوم ومعارف شتى مثل البلاغة والأسلوبية وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم الإدراك والتداولية ، ولا غرابة أن نجد تلك المصطلحات في مسارد النصيين ، وهو وثيق الصلة بعلم الدلالة وتكثر فيه مصطلحاتها ، وقد جاوز كثير من المصطلحات آفاق نحو الجملة وانتقلت إلى نحو النص ، ومن ذلك البنية الكبرى والصغرى ، والموضوع (المسند إليه) للمعلومة المذكورة سلفًا في النص ، والمسند للمعلومة الجديدة ، ونخص من ذلك مصطلحات النحو التحويلي ؛ فمصطلحات نحو النص والنص السطحي والبنية السطحية والفوقية والضحلة والعميقة والباطنة والجملة النواة والكفاية النصية كلها تعود إلى مصطلحات النحو التحويلي؛ وإننا لنتفق إزاء ذلك مع بوجراند من أن المصطلح المناسب لذلك هو علم النص الذي يجمع بين نحو النص وتداولية النص لا علم لغة النص .
- توصي الدراسة بضرورة تنسيق الجهود لإصدار معجم عربي – إنجليزي – فرنسي لمصطلحات علم لغة النص صادر عن جهة مؤسسية على أن يُزَوَّد بالحدود والتعريفات المقننة لكل مصطلح .

مسرد المصطلحات مرتب حسب الألفبائية الإنجليزية

abstraction	تجريد
acceptability	القَبول-المقبولية – القابلية-المرغوبية
acronym	مختَزَل لفظي - منحوت
act	فِعْل
advance organizers	منظِّمات الإنجاز
anaphor	عائد - مُحيل
anaphora	عائديّة-إحالة قبلية- إحالة على السابق / بالعودة
anaphoric	سابقة
antecedent	مُفسِّر - سالف
arabization	تعريب
argument	المتحدث عنه (كالمبتدأ والفاعل .. الخ والمعهود)
base structure	بنية أساسية
behaviourism	السلوكيّة
blending	نحت
cataphora	لاحقيّة-إحالة على اللاحق / على مذكور متأخر - إحالة بعدية
cataphoric	لاحِقة
code	شفرة –الراموز- الرمز - النظام الرمزي - رموز الاتصال
cognitive interests	هموم معرفية
coherence	حبك– التحام– تماسك دلالي– اتساق– انسجام– ترابط
cohesion	السبك – التضامّ – الربط النحوي – اتساق - التماسك – تماسك – ترابط – التحام
collocability	الرصفيّة – الوقوعيّة
collocation	تلازم – تضامّ
comment	مستقاد تعليق ،جزء الجملة الذي يُخبر عن موضوع الكلام (المسند)
competence	مقدرة-قدرة (قدرة لغوية)- كفاءة
communication	اتصال
communicative competence	مقدرة اتصالية
concatenation	سلسلة
concept	مفهوم / تصور / ما صدق
conceptual connectivity	الترابط المفهومي
conjunction	وصل
connector	رابط
connotation	إيحاء
consistency	اتساق
context	سياق
context of situation	سياق الموقف / مقتضى الحال- المقام-سياق المقتضى

continuity	تماسك
conversation	تحاوُر-محادثة- خطاب
co – occurrence	وقوع مشترك
co reference	إحالة مزدوجة - تحاوُل – إحالة مشتركة-تقارن إحالي
co- text	النص المرافق - مقال - سياق بنية النص(في مقابل سياق الموقف)- التركيب اللفظي للنص -السياق الداخلي
creativity	خَلْق – إبداع
current	سائد –عادي
decomposition	تفتيت
deconstruction	تفكيك
deep structure	بنية عميقة- بنية باطنة
derivation	اشتقاق
descriptive text	نص وصفي
deviance	انحراف
dialogue	حوار / حوار ثنائي
directive	الموجِّه
discourse	خطاب
discourse analysis	تحليل الخطاب
discourse model	نموذج خطابي
distribution	توزيع
distributionalism	التوزيعيّة
dummy	لفظ رائد (كضمير الشأن)
ellipsis	حذف-إضمار- اجتزاء
endophora	إحالة داخلية-إحالة مقالية
environment	البيئة – السياق
epanaphora	إحالة تكرارية
exophora	إحالة خارجية
extention	الماصدق
focus	بؤرة
form	شكل / صورة / هيكل
format	هيئة / بنية / شكل
generative semantic	الدلالة التوليدية
global	شامل
grammatical	مطابق للقواعد
icon	أيقون
immediate constituents	المكوِّنات المباشرة
incoherence	عدم الالتحام
informant	مساعد البحث
informativity	الإخبارية -الإعلامية – معلوماتية

intentionality	القصد-المقصدية – القصدية
interaction	تفاعل
intertextuality	تناصّ
kernel sentences	الجمل النواة
knowledge	معرفة
lexophora	إحالة معجمية
linearity	التسلسل-التسلسل الخطي -الترتيب / الخطيّة-خطيّة النص
linearization	التنسيق (وضع الكلمات في نسق تتابعي)
literary text	نص أدبي
macro – structure	بنية كبرى-مدار الحديث (الدلالية العميقة عند ڤان دايك)
macro text	نص أكبر
metaphor	مجاز – استعارة
micro – structure	بنية صغرى (النحوية السطحية عند ڤان دايك)
monologue	حديث النفس / حوار فردي " داخلي "
narrative text	نص سردي
non – acceptable text	نص غير مقبول – نص غير قاعدي
non – linguistic context	سياق غير لغوي
non – verbal communication	تواصل غير لغوي
operator	مؤشِّر
opposed- to	مضاد لـ
parallelism	توازٍ
participants	المشاركون في الموقف
perception	إدراك
performatives	إنجاز/إنشاء
philology	فيلولوجيا – فيلولوجية- (فقه اللغة)
planner	واضع الخطة
polimic text	نص جدلي
pragmatics	التداولية -المقامتية – المقاميات – التداوليات – المقاماتية- البراجماتية (البراكماتية –البراغماتية)
pragmatism	ذرائعيّة – نفعيّة
predicate	محمول – مسند (محمول) – المسند (الخبر)
process	مسلسل – إجراء
processing resources	موارد الإجراء
procedural semantics	علم الدلالة الإجرائي
production of text	إنتاج النصوص
pro – forms	الألفاظ الكنائية
proposition structure	بنية قضوية
psycholinguistics	علم اللغة النفسي

quotation from heritage	اقتباس من التراث
readability	مقروئيّة (سهولة القراءة)
recall	استرجاع – تذكُّر
receiving	استقبال
recurrence	تكرار - إعادة الذّكر-التواتر-الإعادة
redundancy	إطناب
reductionism	اختزاليّة –اختزال
reference	مرجع -إحالة- مرجعيّة-إشارة
resource	مورد
rhema	حديث / خبر – محمول
saussurianism	السوسيريّة
scheme	مشروع
script	مُدوَّنة
semantics	علم الدلالة
scenario	سيناريو
sender	مُرسِل
sequence	متوالية – متتالية – تتابع لفظي – الرصف – التتابع – تتابع / سلسلة
sequencing	الرصف
sequential connectivity	ترابط رصفي
series	سلسلة
situation	السياق (الموقف) - محيط الخطاب – المقام – مناسبة – موقف – موقف (حال)
situationality	رعاية الموقف-المقامية
shallow structure	بنية ضحلة
socio linguistics	علم اللغة الاجتماعي
Speaker	متكلم-ذات متكلمة
speech event	المقال
spoken chain	سلسلة منطوقة
string	السلسلة
structuralism	بنيويّة
stylistics	علم الأسلوب-أسلوبية
subject	مسند إليه – المسند إليه (الفاعل)- مسند إليه (موضوع)
substitution	استبدال
super structure	البنية الفوقية
surface structure	البنية الظاهرة/ السطحية-بنية السطح
surface text	نص سطحي
systematization	النظاميّة –النسقيّة

text	نص
text schema	مخطَّط النص
textual	نصيّ
textuality	النصية – النصانية – النصوصية
textual efficiency	فاعلية النص
text competence	كفاءة النص-القدرة النصية
text grammar	أجرومية النص- نحو النص- لسانيات النص - نحو النصوص - النحو النصي - النحوية النصية - القواعد النصية - نحو الخطاب
text intonation	تنغيم النص
text interpretation	تفسير النص
text linguistics	علم لغة النص- لغويات النص -علم دلالة النص - نظرية النص – علم اللغة النصي -– لسانيات النص - دراسات النص - علم النص- تداولية النص- لسانيات الخطاب- نحو النص - أجرومية النص- نحو الخطاب - دراسة النص والحديث (يراد بالحديث هنا الخطاب)– اللسانيات النصانيّة ، اللسانيات النصيّة
text plan	تخطيط النص
text types	أنواع النصوص
text – structure	بنية النص
text – structure theory	نظرية بناء النص
textology	علم لغة النص – علم النص
textophora	إحالة مقطعية أو نصية
text reception	تلقي النص
text word	عالم النص
text world model	نموذج عالم النص
theme	الموضوع المؤثِّر (المسند إليه) – المعنى الرئيس – المحور- التيمة
thematic	محوري
topic	موضوع ، معهود ، موضوع الكلام – المسند إليه (الفاعل أو المبتدأ في الجملة العربية)
transformational grammar	النحو التحويلي
underlying structure	الأبنية التحتية
ungrammatical	لاحن
universe of discourse	عالم الخطاب
verbal context	السياق اللغوي – سياق لفظي
world-knowledge correlate	مصاحب المعرفة بالعالم

قائمة المصادر والمراجع :

١ - د/إبراهيم السامرائي : **معجم ودراسة في العربية المعاصرة** ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠.

٢ - د./إبراهيم محمد نجا ، **فقه اللغة العربية** ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

٣ - أحمد عتمان ، **المنجز العربي الإسلامي في الترجمة وحوار الثقافات من بغداد إلى طليطلة** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٣ .

٤ - د/ أحمد مختار عمر ، **علم الدلالة** ، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٨

٥ - الأزهر الزناد ، نسيج النص ، **بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا** ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣

٦ - أزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر ، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ترجمة د/ منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، د.ت

٧ - برند شبلنر ، **علم اللغة والدراسات الأدبية دراسة الأسلوب ، البلاغة ، علم اللغة النصي** ، ترجمة د/ محمود جاد الرب ، الدار الفنية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧.

٨ - أبو البقاء الكفوي ، **الكليات** ، تحقيق د/ عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ – ١٩٩٨.

٩ - د/ تمام حسان ، **اللغة العربية معناها ومبناها** ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٨ – ١٩٩٨

١٠ - جاك موشلر – آن ريبول ، **القاموس الموسوعي للتداولية** ، ترجمة مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف عز الدين المجدوب ومراجعة خالد ميلاد ، دار سيناترا ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، السحب الثاني ، ٢٠١٠

١١ - ابن جني ، **الخصائص** ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، د. ت .

١٢ - جورج يول ، **التداولية** ، ترجمة قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١ – ٢٠١٠

١٣ - جون ليونز ، **نظرية تشومسكي** ، اللغوية ، ترجمة د/ حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥

١٤ - خالد الأزهري ، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو** ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠

١٥ - الخليل بن أحمد ، **كتاب العين** ، تحقيق د / مهدى المخزومي ، د/ إبراهيم السامرائي ، د.ت .

١٦ - دومينيك مانغونو ، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب** ، ترجمة محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ – ٢٠٠٨.

١٧ - رضي الدين الاستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب** ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، د.ت .

١٨ - رشاد حمزاوي ، **المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مج ١٨ ، ع٢ ، ١٩٨٠ .

١٩ - د/ رفيق العجم ، **موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين** ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨

٢٠ - د/ رمضان عبد التواب ، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث ،اللغوي** ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧-١٩٩٧.

٢١ - د/ سعد مصلوح : **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية** ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ – ٢٠٠٠

٢٢- **في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات** ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤
٢٣- **في النص الأدبي دراسات أسلوبية إحصائية** ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢ – ٢٠٠٢.
٢٤- **نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية** ، مجلة فصول ، عدد ١ ، ٢ يوليو – أغسطس ، ١٩٩١.
٢٥- ابن سعد ، كتاب الطبقات الكبرى ، تحقيق د/ علي محمد عمر ، الخانجي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠١ .
٢٦- د / سعيد بحيري ، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات** ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان الطبعة الأولى ، ١٩٩٧
٢٧- سيبويه ، **الكتاب** ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولى .
٢٨- السيد أحمد الهاشمي ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، ضبط وتدقيق د/ يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت
٢٩- السيد محمود شكري الألوسي ، **كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده** ،حققه وشرحه محمد بهجة الأثري ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ .
٣٠- السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، د. ت .
٣١- شحادة الخوري : **الترجمة والمصطلح** ، اتحاد الكتّاب العرب ، ع ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،١٩٩٠.
٣٢- **توجُّهات أساسية في وضع المصطلح** ، المركز العربي للتعريب والترجمة ، مج ١٦ ، ع٣٠ ، حزيران ، يوليو ٢٠٠٦ .
٣٣- **دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب** ، المركز الثقافي العربي ، مج٧ ، ع١٤ ، ديسمبر ١٩٩٧ .
٣٤- شوقي ضيف ، **المدارس النحوية** ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ، ١٩٦٨ : ١٦٦ .
٣٥- د/ صبحي الفقي ، **علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق** دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.
٣٦- د/ صلاح فضل ، **نظرية البنائية في النقد الأدبي** ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ – ١٩٩٨
٣٧- عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري ، **معجم المصطلحات اللسانية** (إنجليزي – فرنسي – عربي) دار الكتاب الجديدة المتحدة ،بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ .
٣٨- عبد القادر بن مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الفجالة ،١٩٠٨ .
٣٩- عبد القاهر الجرجاني : **دلائل الإعجاز** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤
٤٠- **أسرار البلاغة** ، قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٩٩١م.
٤١- د / عزمي محمد ، **علم لغة النص الإرهاصات الأولى وبدايات النشأة** ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ، العدد الثالث عشر ، رجب ١٤٣٥هـ - مايو ٢٠١٤
٤٢- ابن فارس : **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** ، تحقيق د / عمر فاروق الطبّاع ، مكتبة المعارف – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
٤٣- فان دايك ، **النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي** ، ترجمة عبد القادر قنيني ، أفريقيا الشرق – بيروت ، ٢٠٠٠

٤٤- **من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي سيرة ذاتية أكاديمية موجزة** ، ترجمة أحمد صديق الواحي ، فصول ، ع٧٧ ، ربيع ٢٠١٠.
٤٥- د/ فخر الدين قباوة ، **تصريف الأسماء والأفعال** ، مكتبة المعارف – بيروت ، الطبعة الثانية المجددة ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨
٤٦- فرانسواز أرمينكو ، **المقاربة التداولية** ، ترجمة سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي – الرباط ، ١٩٨٦
٤٧- فرانسواز راستيي : **فنون النص وعلومه** ، ترجمة إدريس خطاب ، دار توبقال للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠
٤٨- فرانك بالمر ، **مدخل إلى علم الدلالة** ، ترجمة د/ خالد محمود جمعة ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ .
٤٩- د/ فريد جبر ، د/ رفيق العجم وآخرون ، **موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب** ، مكتبة لبنان، ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ .
٥٠- ڤولفجانج هاينه مان / ديتر فيهڤجر ، **مدخل إلى علم لغة النص** ، ترجمة وعلّق عليه ومهَّد له د/ سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق - القاهرة ،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ .
٥١- الفيروزآبادي : **القاموس المحيط** ، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني ، تحقيق / أنس الشامي ، زكريا جابر ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨
٥٢- القزويني الخطيب ، **التلخيص في علوم البلاغة** ، ضبطه وشرحه الأستاذ / عبد الرحمن البرقوقى ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، ١٩٣٢ .
٥٣- ماريو باي ، **أسس علم اللغة** ، ترجمة د/ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الثامنة ،١٤١٩ – ١٩٩٨م
٥٤- المبرد ، **المقتضب** ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
٥٥- مجمع اللغة العربية ، **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا** (١٩٣٤ – ١٩٨٤) ، أخرجها وراجعها : محمد شوقي أمين ، إبراهيم الترزي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٠٤- ١٩٨٤م
٥٦- مجموعة من المؤلفين : **دراسات في النص والتناصية** ، ترجمها وقدّم لها وعلّق عليها محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري – حلب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ .
٥٧- **العلاماتية وعلم النص** ، ترجمة منذر عياش ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤.
٥٨- **علم لغة النص نحو آفاق جديدة** ، نقلها إلى العربية د/ سعيد بحيري ، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ .
٥٩- د/ محمد حسن باكلا وآخرون ، **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث** (عربي إنجليزي ، وإنكليزي عربي) ، مكتبة لبنان – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ .
٦٠- محمد خطابي ، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب** ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١.
٦١- محمد على التهانوي ، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، تحقيق د / علي دحروج آخرين ، تقديم د / رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ .
٦٢- د / محمد عناني ، **المصطلحات الأدبية الحديثة** دراسة ومعجم إنجليزي عربي ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٣ .

٦٣- محمد غاليم ، **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم** ، دار توبقال للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ .
٦٤- د/ محمود سليمان ياقوت ، **معجم مصطلحات علوم اللغة في التراث العربي** ، دار النابغة ، الطبعة الأولى ، ١٤٤٤-٢٠٢٣.
٦٥- د / محمود عكاشة ، **تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة** دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم ، دار النشر للجامعات ، ٢٠١٣ .
٦٦- د. محمود فهمي حجازي : **الأسس اللغوية لعلم المصطلح** ، دار غريب ، د.ت .
٦٧- د/ محمود فوزي المناوي ، **في التعريب والتغريب** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٩ .
٦٨- محيى الدين الدرويش ، **إعراب القرآن الكريم وبيانه** ، دار ابن كثير ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤١٩ – ١٩٩٩.
٦٩- المرداوي ، علاء الدين أبو الحسن على بن سليمان ، **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه** ، تحقيق د / عبد الرحمن الجبرين وآخرين ، مكتبة الرشد – السعودية ، الطبعة الأولى ،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٧٠- مريم بسام وآخرون ، **المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان** ، دراسة لنماذج مختارة ، مجلة الممارسات اللغوية ، مج١٣ ، ع٢ ، مايو ٢٠٢٢ .
٧١- ، مكتب تنسيق التعريب ، **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات** ، سلسلة المعاجم الموحدة رقم ١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢ .
٧٢- ابن منظور : **لسان العرب** ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ، دار المعارف.
٧٣- نعمان بوقرة : **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب** دراسة معجمية ، جدارا للكتاب العالمي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩ – ٢٠٠٩.
٧٤- نوعم تشومسكي ، **اللغة والمسئولية** ، ترجمة د/ حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥
٧٥- ابن هشام ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – بيروت ، ١٤١٦-١٩٩٦.
٧٦- أبوهلال العسكري : **الفروق في اللغة** ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٠هـ -
٧٧- يوسف وغليسي ، **إشكالية تعريب المصطلحات النقدية و اللسانية الحديثة** ، مجلة الدراسات اللغوية، مج , 10 ع٤، أكتوبر ديسمبر ، ٢٠٠٨ .
78- C.T . onions , The Oxford Dictionary of the English language , Oxford , 1966.
79- L . Urdang , Suffixes and Other word – final Elements of English , Detroit , 1982